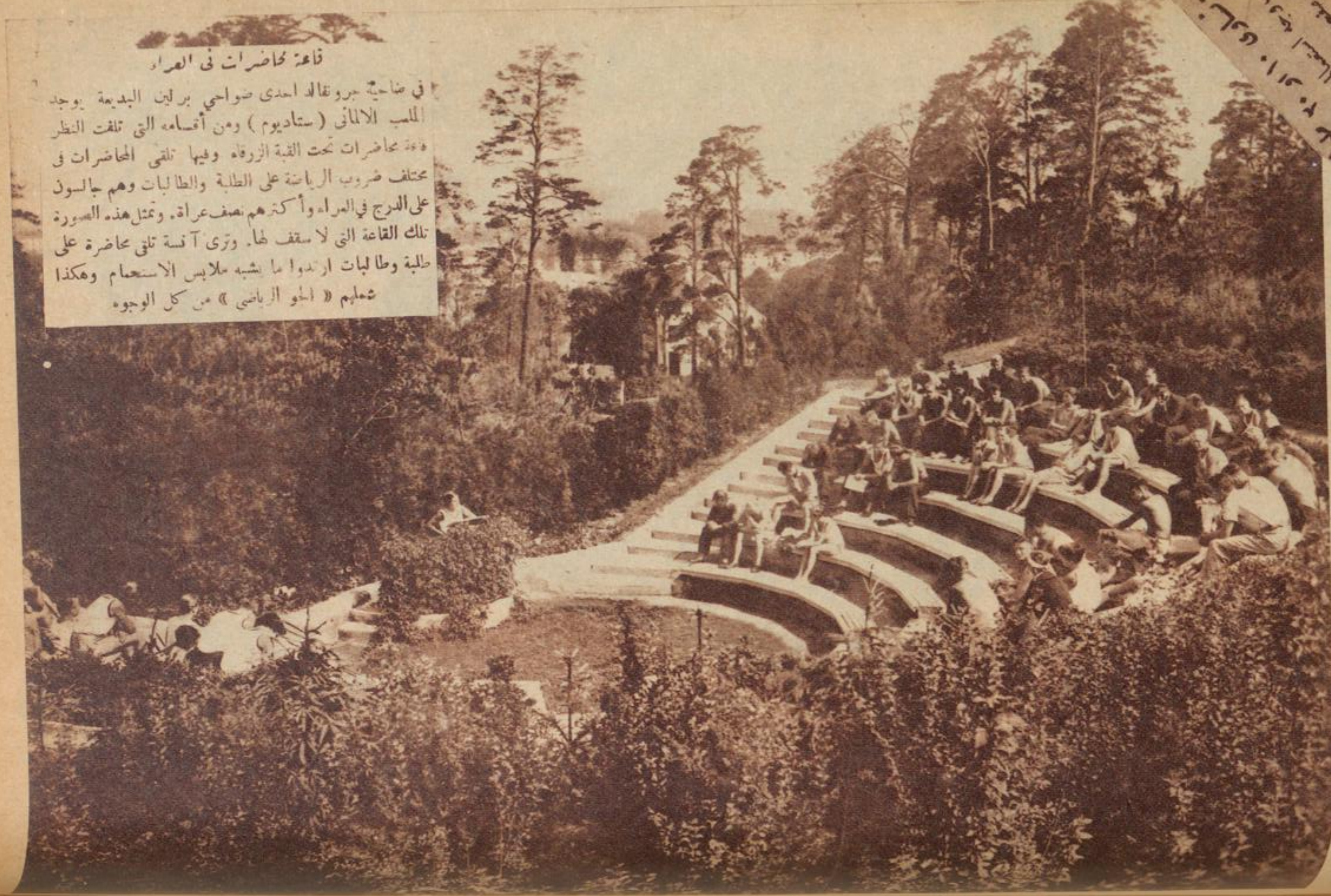
كل شيء والعالم

العدد ٢٩٥ السبت ٤ يوليه ١٣١
KOL - SHEI, No. 295

٤٨ صفحة
١٠ مليمات



الامير عبد ا
أنظر صفحتي ٤ و



قاعة محاضرات في العراء

في ضاحية جرونفالد احدى ضواحي برلين البديعة يوجد الملعب الالماني (ستاديوم) ومن أقسامه التي تلفت النظر قاعة محاضرات تحت القبة الزرقاء وفيها تلقى المحاضرات في مختلف ضروب الرياضة على الطلبة والطالبات وهم جالسون على الدرج في العراء وأكثرهم نصف عراة. وتمثل هذه الصورة تلك القاعة التي لا سقف لها. وترى آنسة تلقي محاضرة على طلبة وطالبات ارتدوا ما يشبه ملابس الاستحمام وهكذا شملهم «الجو الرياضي» من كل الوجوه

كلمات المحرر

نحن الآن في عصر السخرية والاستهتار . وأشد الناس استهتاراً – بكل ما يحيط بهم من مظاهر الاجتماع – فريق من الشبان العصريين الذين لا يقيمون للحياة وزناً ولا يرون للحكمة والروية قيمة . فترى الشاب منهم يندفع وراء أهوائه ، لا يفعل إلا ما تدفعه اليه طبيعته . وطبيعته قلب لا تثبت على حال ، وقد ينفق المال جزافاً كأن عنده منه معيناً لا ينضب ، أو كأن المال لم يوجد الا ليحقق له كل أمل وكل أمنية وكل رغبة وكل شهوة في هذه الحياة

هذا الشاب يعيش مستهتراً بكل شيء . مستهتراً حتى بحياته في يومه وفي غده . وهو لا يفعل إلا ما يفعله اخوانه ، الهازئين مثله بكل ما في العالم ، الساخرين بالارض وما عليها من حياة وجماد

***

والحسن الحظ ليس الاستهتار صفة عامة عند جميع شبان هذا العصر . فان منهم فريقاً كبيراً يبدو بهمة الشباب وحكمة الشيخوخة . هؤلاء لا يزدرون ولا يستهترون . ولكن بينهم خلافاً على موضوع اساسي وهو : هل يجب على المرء أن يفكر في غده أم أن يقصر اهتمامه على يومه فقط ؟

يقولون فكر في يومك ودع عنك غدك إذ يكفي اليوم شره . وفي قولة مأثورة : لا تفكر في الغد بل دع الغد يفكر في أمر نفسه . ولكن الحكيم العاقل ينظر إلى يومه وإلى غده على السواء ، مفضلا الاول على الثاني ، حتى إذا فرغ من ذاك انقلب الى هذا وأعطاه ما يستحق من الرعاية وما ينطبق على العقل من الاهتمام

***

وقد لا يخلو التفكير في الغد والاهتمام به من محذور . فمن الناس من يدفعه حب الذات الى التضحية بجميع مصالح الآخرين . فهو لا يفضل فقط مصلحته على مصلحة غيره ، بل هو يسعى الى تحقيق مصلحته بكل وسيلة ممكنة أو محرمة . ومثل هذه الانانية خلق منفور منه ومرغوب عنه

***

ذلك لاننا في عصر لا غنى فيه للمرء عن أخيه وقد حاولت جماعات البشر منذ أقدم الازمنة أن تعيش منعزلة بعضها عن بعض ، تفصلها حدود جغرافية وحواجز وضعية . ولكن الطبيعة كانت ولا تزال تدفع البشر الى التعاون والاجتماع وإزالة الفوارق التي تفصل بينهم . أوليست جميع الاختراعات الحديثة وسبل المواصلات العصرية – من راديو وبخار – في البر والبحر والهواء – رمزاً الى وجوب اتحاد البشر واتصال بعضهم ببعض وإزالة ما بينهم من اسباب الفرقة والانفصال ؟ لا شك انه مهما بالغت الدول في تخطيط الحدود الجغرافية ووضع الحواجز الجمركية والاستعداد والتسليح للدفاع . فان البشر كلهم اخوة ومحاولة التفريق بينهم جريمة لا تغتفر

***

وسوف يجيء يوم – وهو قريب – يدرك فيه الانسان أن اهتمامه بشأن نفسه على حساب مصلحة غيره لا يتفق مع مصلحة الاجتماع على وجه العموم ، وأن الفرد انما يخدم نفسه اذا هو سعى الى خدمة المجموع لان العالم كله جسم واحد ، ومن الخرق في الرأي أن يسعى المرء الى تقوية عضو من أعضاء جسمه على حساب غيره

إن جميع المصائب والنكبات والآلام التي تحل بالبشر – من حروب وويلات ومحن – انما مصدرها في الاكثر حب الذات والتضحية بحقوق الآخرين وبجميع مصالحهم في سبيل الاثرة والانانية ولو أن الانسان حسب نفسه عضواً في جسم الاجتماع وأدرك أنه لا كيان له بغير ذلك الجسم ، ما فضل نفسه على غيره ولا داس حقوق الآخرين ليفوز هو بما يشتهيه . ان احدى مصائبنا الخطيرة هي أن الفرد منا يعتقد أن الله لم يخلق العالم الا له ولم يسخر الشمس والنجوم والافلاك لتسبح في الفضاء إلا لتقدم له الاحترام

المحرر

الأمير عبد الله في مصر

كيف انشئت امارة شرقي الاردن

على أثر انتهاء الحرب العظمى اتفقت الحليفتان انجلترا وفرنسا على أن يكون الانتداب الفرنسوي من نصيب سواحل سوريا والانتداب الانجليزي من نصيب فلسطين وأن تكون البلاد العربية الممتدة من حلب شمالا الي معان جنوباً عربية في حكومتها وادارتها فيقع ما كان منها في منطقة سوريا تحت حكم الارشاد الفرنسوى وما كان منها في فلسطين تحت حكم الارشاد الانجليزي وتولى رئاسة هذه الحكومة العربية الجديدة جلالة الملك فيصل فاتخذ دمشق مقراً له وألف حكومة تدير شؤون مملكته من أبناء العرب وبقيت الحال كذلك الى أن وقع الخلاف بينه وبين الحكومة الفرنسوية فدخلت الجيوش الفرنسوية دمشق في يوليو سنة ١٩١٩ واضطر جلالته الى النزول عن عرشه ومغادرة الديار السورية فاحتلها الفرنسويون

ولكن الانجليز أبوا أن يفعلوا ذلك في معان والسلط وكرك وعمان وهي البلاد الواقعة بجوار فلسطين والتي تعرف الآن بشرق الاردن وكانت تابعة لحكومة الملك فيصل فجاء سمو الامير عبد الله الى عمان ليحل محل شقيقه الملك فيصل في إدارة هذا القسم من حكومة سوريا الداخلية ولذلك أخذ يوقع على جميع أوراقه وأوامره « بالنيابة عن الملك فيصل — الامير عبد الله » وأبت الحكومة الانجليزية أن تبدل معالم حكومة شرق الاردن وتركت لها حكامها الذين عينتهم حكومة دمشق وعلمها السوري الذي اختاره المؤتمر الوطني الذي عقد في دمشق أيضاً

وظل الامير عبد الله يدير شؤون شرق الاردن بالنيابة عن شقيقه جلالة الملك فيصل إلى أن عرضت الحكومة البريطانية على جلالته عرش العراق وعندئذ استقر القرار على أن تكون بلاد شرق الاردن أمارة مستقلة بذاتها على رأسها الامير عبد الله (ابريل سنة ١٩٢١) الذي يتولى إدارة الاحكام بمعونة مجلس تنفيذي وتقرر في في الوقت عينه أن يمتد الانتداب البريطاني الذي على فلسطين إلى شرق الاردن ولكن بعد حذف النص الخاص بالسماح لليهود بانشاء وطن قومي

وفي ابريل سنة ١٩٢٣ صرحت الحكومة البريطانية بانها مستعدة للاعتراف بحكومة مستقلة في شرق الاردن تحت حكم الأمير عبد الله بشرط أن تكون هذه الحكومة دستورية وأن تمكن الحكومة البريطانية من تنفيذ تعهداتها الدولية باتفاقية تعقد بين الحكومتين وفي ٢٠ فبراير سنة ١٩٢٨ أمضيت هذه الاتفاقية في القدس وبمقتضى المادة ١١ منها انشىء المجلس التشريعي في شرق الاردن . وفي اكتوبر سنة ١٩٢٩ أبرم هذا المجلس الاتفاقية التي أمضيت بين حكومة شرق الاردن والحكومة البريطانية ويتم اختيار أعضاء المجلس التشريعي بالانتخاب وتعين الحكومة بعض الاعضاء

وبمقتضى الاتفاقية المشار اليها آنفاً أيضاً اعترفت الحكومة البريطانية بسمو الامير طلال النجل الاكبر لسمو الامير عبد الله ولياً للعهد

ويبلغ عدد سكان امارة شرقي الاردن نحو ٢٦٠٠٠٠ نسمة منهم ٢٠٠٠٠٠ عرب مسلمون و ٣٠٠٠٠ عرب مسيحيون ويوجد هناك نحو عشرة آلاف شركسي احلهم الترك في شرقي الاردن بعد الحرب التي دارت رحاها بين تركيا وروسيا

وتقوم المدارس في جميع مدن شرقي الاردن وفي قراها الكبيرة وقد خصص للتعليم في ميزانية ١٩٢٩ — ١٩٣٠ نحو ٣٥٠٠٠ جنيها

ولشرق الاردن جيش صغير خاص وهو يقوم باعمال الجندرمة والبوليس وحفظ السجون وحراسة الطرق ويبلغ عدد رجاله ٩٥٨ جندياً يتولى قيادته الضابط الانجليزي « بيك » باشا وقد كان في وقت ما ياوراً للامير عبد الله

وقد قدر ايراد حكومة شرقي الاردن في سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٠ بنحو ٣٤٥٠٥٩ جنيهاً وتمدها الحكومة البريطانية بمساعدة مالية سنوية بلغ قدرها في تلك السنة ٧٤٠٠٠ جنيه

* * *

وسمو الامير عبد الله هو ثاني انجال المغفور له الملك حسين ملك الحجاز الاسبق الذي توفي في الشهر الماضي وقد ولد في مدينة مكة المكرمة في سنة ١٨٨٢ فيكون الآن في التاسعة والاربعين من عمره



سمو الامير عبد الله خارجاً من محطة القاهرة عند وصوله يوم الاثنين الماضي

ولما ترعرع الامير عبد الله انس فيه جلالة والده ميلا إلى التبحر في اللغة العربيه فعنى بتلقينه اصولها واطلاعه على آدابها عناية عظيمة فنشأ سموه بارعاً بها عارفاً باسرارها ويتجلى ذلك لمن يطلع على كتاباته التي تضارع ببلاغتها وحسن تنميق عباراتها أجود ما تخرجه قرائح الادباء أو لمن يسمعه يتكلم ويلاحظ براعتــه في اختيار الفاظه ومقدرته على تكييف معانيه بقالب شائق فصيح يزيده رونقاً نطقه العربي الصحيح ولما كان سموه قد اقام في الاستانة حقبة من الزمن اجاد درس اللغة التركية وحذق التكلم بها وهو لا يزال الآن يخاطب بها بعض رجال حاشيته الذين يتكلمونها

والامير عبد الله ربعة القامة أبيض اللون مستدير الوجه وقد أطلق لحيته قليلا ولون شعره كستنائي ويكاد لون عينيه يكون أزرق وهو يلبس الملابس العربية أي الجبة والقفطان مع العقال والكوفية وله في اختيار ألوان ملابسه ذوق سليم وقد أتيح لنا من أيام ان نحظى بتناول طعام العشاء مع سموه على مائدة السيد عبد الملك الخطيب المعتمد السابق للحكومة الحجازية في مصر فألفيناه لابساً قفطاناً من الحرير الابيض وجبة سوداء مفصلة من جهة الصدر كما تفصل الجاكتات العادية وقد بطنت الفتحة بالحرير الاسود فكانت من أنسب الملابس للسهرة

ويتكلم الامير عبد الله العربية بتؤدة وصوت واضح ولهجته أقرب إلى اللهجة المصرية منها إلى اي لهجة أخرى بحيث لا يصعب على المصري الذي يجالسه ان يفقه كل لفظة من الفاظه ويمزج سموه أحاديثه احياناً بملح لطيفة فتزيدها طلاوة وله في بعض الظروف « قفشات » يقولها بلهجة جدية ثم لا يلبث ان يبتسم حالما يفطن سامعه إلى مغزاها ولا يجد سموه غضاضة في الاكثار من الاستفسار عن الامور التي يريد تعزيز معلوماته أو معارفه عنها ولذا تراه محيطاً بالموضوعات التي يتحدث عنها احاطة تامة وهو مطلع على المراحل التي اجتازتها القضية المصرية حتى الآن إطلاعا وافياً وفي استطاعته ان يسرد لك أسماء الوزارات التى تعاقبت على مصر منذ سنة ١٩١٩ الى اليوم عن ظهر قلب بحسب ترتيب تأليفها وان يبسط لك اهم الاعمال السياسية التى عملتها كل وزارة وأهم الحوادث السياسية التى حدثت في عهدها وقد سمعناه « يكر » أسماء الوزارات التى الفت في مصر بعد الحرب امام بهي الدين بركات بك وزير المعارف السابق لما زاره في آخر شهر ابريل في عمان حتى أدهشه بقوة ذاكرته وسمعناه من أيام في العشاء الذي أشرنا اليه آنفاً يتكلم عن الحوادث المصرية على منوال بعث دولة صدقي باشا على القول:

« ان سمو الامير يعرف عن مصر اكثر مما نعرف نحن عنها » فابتسم سموه وقال على الفور: « اننا يا دولة الباشا ننظر إلى مصر كزعيمة للبلدان الشرقية ونعرف حق المعرفة ان في نجاحها نجاحا لنا وان في فشلها لا سمح الله فشلا لنا فلذلك نهتم بكل كبيرة وصغيرة مما يجري فيها والله موفق الجميع الى ما فيه الخير »

اللاسلكي

عند الزنوج

انتشر اللاسلكي في العالم المتمدن وصار في الاستطاعة ارسال الرسائل به على مسافات طويلة إما بالتلغراف أو بالتليفون. غير أن زنوج افريقية لا يزال عندهم لاسلكيهم الذي لا يحيدون عنه ولا يرضون به بديلا بل قد يحسبونه آخر ما وصل اليه العقل البشري من الاختراعات. وهذا اللاسلكي (الزنجي) ينتج بقرع طبول كبيرة قوية بانغام خاصة تؤدي عندهم ما يؤديه (المفتاح) Code في التلغرافات.. فاذا قرع الطبل في قرية تردد صداه في القرية التي تليها فيقرع الطبل عندها ايضاً وهكذا دواليك فلا يمضي بعض الوقت حتى تكون الرسالة قد بلغت غايتها

سمو الامير محمد علي

ووصايا المرحومين والديه له

على اثر عودة سمو الامير الجليل محمد علي الى مصر من أيام للاشتراك في تشييع جنازة المغفور لها سمو الاميرة أم المحسنين الى مقرها حظينا بالاجتماع بسموه لنقدم له واجب التعزية في مصابه الذي كان مصاب البلاد كلها فأخذ سموه يسرد طائفة من الذكريات عن المغفور لهما والديه الكريمين ثم استطرد الى الكلام عن النصائح والوصايا التي كانا رحمهما الله يوصيانه دائماً بها فدونا هنا بعض ماوعته الذاكرة من هذا الحديث النبيل .

قال الامير الجليل :

« لقد علمني والداي أن احترم دائماً من كان اكبر مني سناً وان أحب من خدمنا باخلاص وولاء فاكرمه واوده .

« واذكر انني لما قمت بأول رحلة الى بلاد اجنبية أوصياني بان أكون لطيفاً مع جميع الناس رفيقاً في معاملاتي معهم وألا انسى في جميع غدواتي وروحاتي انني امير مصري وانني حيثما نزلت سيحكم الناس على بلادي مما يرونه من تصرفاتي وأعمالي فيجب علي أن أكون في كل وقت خليقاً بوطننا العزيز »

ثم قال سموه :

« وكان والداي يكرران لي دائماً القول ان القدوة الطيبة احسن وسائل التربية فاذا شئت أن تربي أهل بيتك على أمر من الامور فكن أنت قدوة لهم فيما تريد أن يكونوا عليه ، وكذلك في اعمالك الخاصة كن قدوة لعملائك بصدقك ونشاطك واجتهادك فلا تلبث أن تراهم مرآة تصف لك هذه السجايا كلها

وكانا رحمهما الله يوصياني دائماً بالصلاة ويقولان لي انها انجع دواء للنفس اذ فيها الشجاعة وقت التردد والامل وقت اليأس والتعزية وقت الحزن ، وكانت المغفور لها الوالدة اذا ارادت أن تهدي الي هدية ثمينة عندها اهدت الي مصحفاً شريفاً لاهتدى بنوره »

واستطرد الامير الجليل من ذلك الى القول :



أخذت هذه الصورة للمغفور لها صاحبة السمو الاميرة أم المحسنين يوم رحيلها الأخير الى الاستانة في محطة العاصمة وقد سار الى يمينها سمو نجلها الامير محمد علي

« وكان والداي يبثان في روح ... على الضعيف والانتصار له ويحثاني على ... الحق والمجاهرة به والدفاع عنه اذا ... الحال وكانا يقولان دائما انه يجب على ... أن يحسن لمجرد الاحسان وحب الخير لا ... والاعلان ويرددان أن البساطة من ... الامور عند العقلاء . وان المرء يستطيع ببساطته أن يكسب قلوبا كثيرة لا ... الى كسبها الا بالبساطة والوداعة و... الاخلاق »

فقلنا : « ان هذه السجايا انزلت ... العظيمة في قلوب الناس أسمى المنازل »

فقال سموه : « لقد كان هم الوالدة ... وشغلها الشاغل وجوب التخفيف من كرب الفقراء والمساكين و... المساعدة والمعونة للمحتاجين والمعوزين وبذل ما يمكن بذله ... اليتامى والعمي والامين ولها ... ذلك احاديث وحوادث كثيرة ... احدثكم عنها في وقت آخر

« والمهم الآن هو أن يوفقنا ... الى تنفيذ وصيتها فيما يتعلق بأعمال البر والاحسان بما يحقق رغبتها ويرضي روحها وهي في عالم الخلود »

فترحمنا على الفقيدة الكريمة سائلين الله أن يسكنها فسيح جناته وأن يعوض البلاد عن فقدها خيراً داعين للامير الجليل بالعمر الطويل

اهم محتويات

هلال يوليو

مشكلة الامتحانات المدرسية : حديث لمعالي حلمي عيسى باشا وزير المعارف الجديد وبعض المشتغلين بشئون التعليم في مصر حول الامتحانات المدرسية وكيفية تنظيمها . بقلم الاستاذ كريم ثابت

هل معاهدات الصلح خطر على السلام ؟ : آراء في وجوب تنقيح هذه المعاهدات ووجوب الاحتفاظ بها ، لطائفة من كبار رجال السياسة في أوربا

في مملكة الجو الثانية : شرح للغاية من الرحلة الخطيرة التي قام بها اخيرا الاستاذ بيكار العالم السويسري في أعالي الجو ، ووصف لما وقف عليه في هذه الرحلة

من القسوة الى الرحمة : بحث طريف للدكتور عبد الرحمن شهبندر عن القسوة والرحمة وأطوارهما في مختلف العصور . وقد استشهد فيه بما جرى في العصور المتقدمة والمتأخرة

اب وابن : قصة مصرية شائقة للاستاذ محمود كامل

ارتقاء المرأة : بحث للكاتب الفرنسي الكبير لوسيان دومبيه يعالج فيه مختلف مظاهر الاخلاق النسوية الجديدة في أوربا وأميركا . تلخيص الاستاذ ابرهيم المصري

نظام البيع بالاقساط : هل يصح أن ينبذ هذا النظام وان ينظر اليه نظرة ريبة وحذر ؟ هذا ما يتناوله هذا المقال الذي يشرح آراء علماء الاقتصاد في نظام البيع بالاقساط

قياس الكفاءة العقلية : بحث يدور حول اهتمام العلماء بوضع مقاييس ودساتير لاختبار الذكاء الانساني

كيف تصنع الرسوم المتحركة ؟ : مقال يشرح الجهود العظيمة التي تبذل في سبيل صنع اشرطة الرسوم المتحركة بقلم السيد حسن جمعه

الاتجاه الحديث في علاقات الامم : هل تستطيع أية امة ان تعيش منعزلة عن العالم ؟ ذلك ما يتناوله هذا البحث الطريف

المفاضلة بين الاجناس : مقال يصف جهود العلماء في سبيل استيلاد جيل من « السوبرمان » وترقية البشر بالوسائل الصناعية

من عمر العالم الجديد : متى ظهر الانسان في القارتين الاميركيتين ؟ وما هو نوع الحضارة التي اسسها هناك ؟ وأية علاقة بينها وبين حضارة العالم القديم ؟ حقائق مدهشة عن احدث النظريات في منشأ حضارة « المايا »

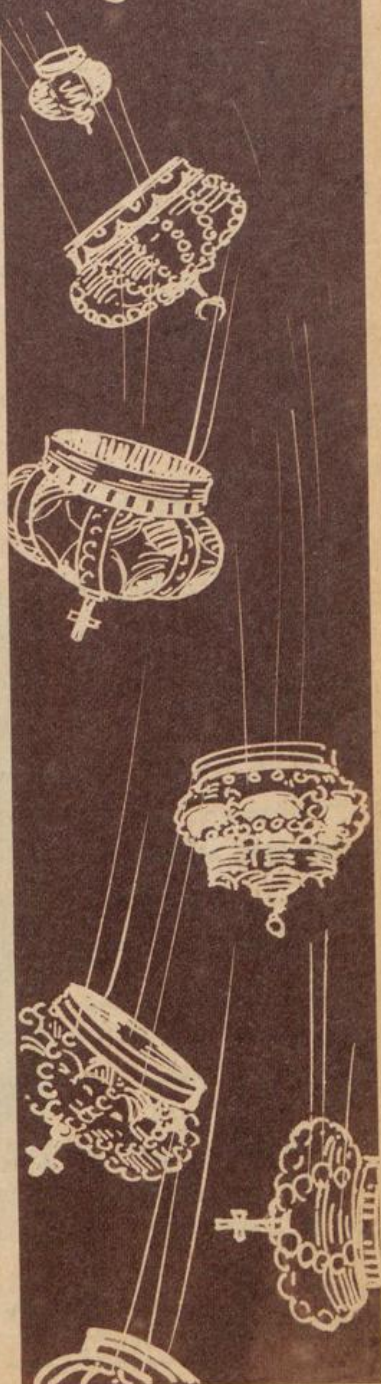
اسرة بنوا : قصة رائعة للكاتب الفرنسي ادمون هاركور الذي اشتهر بين كتاب فرنسا بذهنه الصارم وارادته الجبارة وملاحظاته الدقيقة

صدر أخيراً



تيجان متناثرة

اثنا عشر ملكا يترقبون العودة الى عروشهم



منذ شهرين تقريباً تقوضت أركان الملكية في اسبانيا وفر ألفونسو الثالث عشر من قاعدة ملكه وسلطانه وهرب بأسرته وما تمكن من حمله الى فرنسا حيث يعيش الآن يترقب العودة الى العرش الذي انزله الشعب عنه . .

واذ دخل الفونسو حلبة الملوك الذين ابعدوا عن عروشهم بلغ به هؤلاء الثلاثة عشر عداً ، ولعل هذا الرقم المشئوم كان سبباً في ان توفي احد الثلاثة عشر منذ بضعة ايام ، اذ مات الحسين ملك الحجاز السابق والبطل العربي المغوار

أما الاثنا عشر ملكا الباقون فهم قيصر المانيا السابق والسلطان عبدالمجيد آخر سلاطين آل عثمان وميخائيل ملك الجبل الأسود ومهراجا أندور ، وأمان الله خان ، وفرديناند ملك بلغاريا السابق ، ومانويل ملك البرتغال ، وفردريك أغسطس ملك سكسونيا وأوتو ملك المجر وجورج ملك اليونان ، وابن السماء امبراطور الصين المخلوع . . والفونسو الثالث عشر

ويقيم قيصر المانيا السابق في دورن بهولندا في عزلة عن الناس ينفق غالب أوقاته بين جدران مكتبته مكباً على الكتابة والتحرير ، وهو مشغول بوضع مجلدات ضخمة بعضها عن « كيف ربحت الحرب تقريبا » و « لم لم أبدأ الحرب » و « ... يريد الشعب الالماني عودتي » وأشباه ... المؤلفات التي يتسلى العاهل السابق بكتابتها ...

ومع أن سائر ملوك المقاطعات الالمانية ... الاصاغر قد سقطوا عن عروشهم بتنحية عميدهم ، فان غالبهم لم ير من شعبه عدم تحمله على الهروب من المانيا وبقوا يعيشون مع رعاياهم ويديرون مزارعهم بأنفسهم وما زال فردريك أغسطس ملك سكسونيا يحلم بأن يعود ... عرشه يوماً حينما ... سيده السابق ... بوتسدام ! !

ويقيم في ... ستينوكرزيل ... البلجيكية في ... غض الاهاب في ... عشرة من ...



غليوم الثاني
امبراطور المانيا السابق



امان الله ملك الافغان السابق

ويناديه اتباعه بلقب ملك المجر ولا تفتأ أمه الامبراطورة زيتا تقوم على تربيته واعداده ليتولى مقاليد الأمور في بلاده ويسوس الشعب المجري الذي تسعى أمه بجهد وكد لتنصبه عليه ملكا . .

وقد أبدى الكثيرون من أهالي المجر رغبتهم في أن تعود الملكية إلى بلادهم وأظهروا تعضيدهم لفكرة تولية أوتو العرش المجري ، ولكن هل ترضى السياسة الدولية عن ذلك ؟

اما فرديناند ملك بلغاريا السابق فقد آثر الهروب من بلاده حينما آذنت الحرب العظمى بوضع اوزارها وترك العرش المنبوذ لولده ، وهو يعيش الآن في بلغاريا ويزور مصر بين حين وآخر لتمضية بضعة ايام فيها

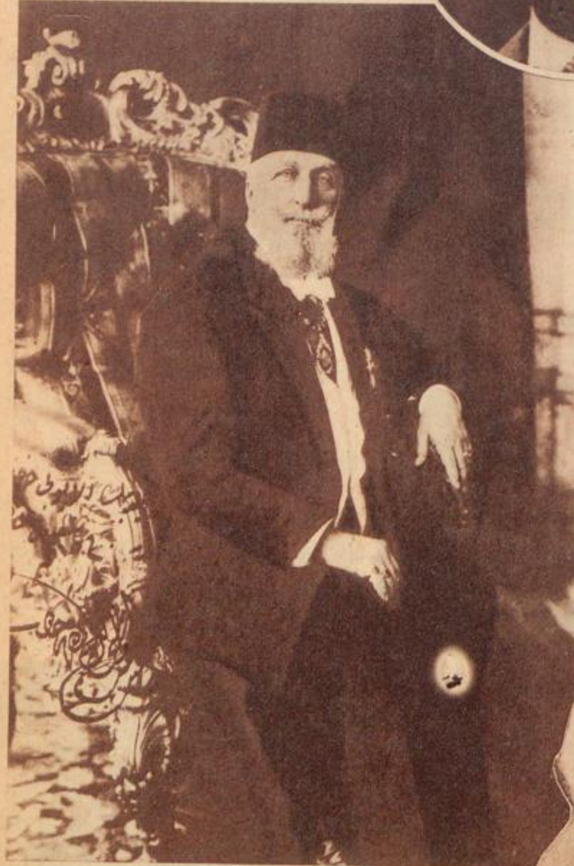
ويعتبر جورج ملك اليونان « اشيك » الملوك المنفيين واكثرهم وجاهة ملبس بفضل



ملك اليونان الاسبق
جورج الثاني

الثروة الطائلة التي حملها معه من بلاده ، وهو شخصية بارزة في بلدان المصايف الراقية يرتادها وينفق فيها عن سعة من حين الى حين . .

ولما قامت الثورة في بلاد البرتغال منذ احدى وعشرين سنة خلع مليكها مانويل



الى اليسار :
عبد المجيد الثاني
الخليفة السابق

وهو يقيم الآن في احدى ضواحي لندن ، ويرى الشرف والفخار في ان يدعوه جيرانه الى افتتاح حفلة او تدشين سوق قرية

ولما ان استعر لهيب الحرب العالمية رأى أمير الجبل الاسود ان ينتهز الفرصة ويضخم لقبه ويضيف إلى اسمه وصف ملك الجبل الأسود . . ثم ماعتم ان فقد اللقبين ، وهو يقيم الآن في نزل متواضع بلندن ويرى السعادة كلها يوم ان يستطيع الذهاب الى إحدى دور السينما . . وقد تزوج احد اقاربه



الفونسو الثالث عشر
ملك اسبانيا السابق



فرديناند ملك بلغاريا السابق

منذ عهد قريب بابنة واحد من رجال البوليس الانجليزي

وكان البرنس ويليام أوف ويد ملك البانيا في مستهل الحرب الاخيرة ولكنه خلع عن عرشه واضحى يقيم الآن فى المانيا ويعيش عيشة هادئة متواضعة وقد بدأ منذ حين قريب يطالب بحقه في ان يرث الملك بعد ملك البانيا الحالي

واذ رأى السلطان عبد المجيد آخر ملوك بني عثمان انتصارات مصطفى كمال المتوالية آثر أن ينجو بنفسه وهرب من قاعدة ملكه مسرعا دون



البرنس اوتو وريث سلالة هابسبورج

أن يتمكن من حمل شيء من جواهر اسرته أو اموالها معه ، ولولا ما أمده به من بقوا على الولاء له من الاتراك وسواهم من أصدقائه الاقدمين ، لما استطاع خليفة المسلمين السابق ان يعيش عيشة لائقة بمجده الغابر

وكان هوان تانج امبراطور الصين يعيش في مدينة مسورة لا يدنو من بلاطه احد قبل أجراء مراسيم عدة ، ولا يستطيع رجل ان يرفع بصره اليه قبل أن يسجد بين يديه تسع مرات ، ولما تزوج اقام حفلة عرس استمرت اسبوعا كاملا واستنفدت مليوني جنيه. ودار الفلك دورته فاذا بابن السماء يهبط إلى



بوبي امبراطور الصين السابق

الارض ويبدل اسمه العتيد بهدى بو... وتسمت زوجته باسم اليزابيث و... الآن في اليابان

ولعل القراء في غير حاجة إلى ... بما كان من امر أمان الله خان وكيف ... على الفرار من بلاده وقد كان يقيم ... قريب في فلورنسا ولعله قد عاد اليها ... بعد ان حج بيت الله الحرام

وقد انزلت السلطات البريطانية ... اندور عن عرش آبائه واجداده ... تعذيبه لراقصة لم ينل حظوة في عينيها ، و... هجر بلاده إلى فرنسا ويقيم الآن في ... باريس بعد ان تزوج غانية اميركية

ولعل اتعس هؤلاء الملوك المنفيين ... هو شاه العجم السابق فقد تدهور ... العيش في ايامه الاخيرة إلى حد ... مات من شدة الكمد والفاقة في نزل ... في باريس



مهراجا اندور وزوجته الاميركية يتنزهان في حديقة منزلهما في باريس

السيد عبد الرحمن الكواكبي

احد زعماء الوحدة العربية فى الشرق

تهتم لجنة الجبانات الآن برئاسة محافظ العاصمة بانشاء قبر جديد لتنقل اليه جثة المرحوم السيد عبد الرحمن الكواكبي احد رجال الحرية واحد زعماء الوحدة العربية في الشرق وقد توفي بالقاهرة منذ ثلاثين سنة وكان قبره مجهولا ثم اكتشفه مدير الآثار العربية ، ورأت لجنة الجبانات ان تبني له قبراً جديداً يليق بمقامه ، وما بذله في حياته في سبيل الشرق والشرقيين

كان السيد عبد الرحمن الكواكبي أول من نظم البلديات في الشرق على الطرق الأوربية ، وأول شرقي حصل على امتياز من الدولة العلية للبحث عن المناجم ، وأول سائح شرقي في العصر الحديث طاف بلاد العرب وجانباً كبيراً من أفريقية وآسيا ، وأول من عقد مؤتمراً اسلامياً في مكة لتوحيد الاقطار الاسلامية . ثم هو أحد الذين حاربوا الاستبداد ودعوا الى الحرية في وقت كان الاستبداد ناشراً أطنابه على الممتلكات العثمانية . وقد سجن في سبيل ذلك وعذب واضطهد وحكم عليه بالاعدام، ولجأ الى مصر تارة ثم الى إيطاليا أخرى ، ثم عاد الى مصر حيث مات فيها ، وقد لعب أثناء حياته دوراً هاماً حتى ان السلطان عبد الحميد كان يخشاه ، وكان كثير من الحكام والولاة يخشونه ويودون هلاكه

وأسرة هذا الرجل أسرة قديمة هاجرت الى حلب منذ أربعة قرون ، وكان لها شهرة واسعة في حلب والاستانة ،وترجع بنسبها الى السيد ابراهيم الصفوي أحد أمراء اردبيل ولهم آثار معروفة منها المدرسة الكواكبية في حلب

وقد تلقى السيد عبد الرحمن الكواكبي مبادىء العلم في بعض المدارس الاهلية ودرس العلوم الشرعية في المدرسة الكواكبية وأتقن العربية والتركية وبعض الفارسية ودرس العلوم الرياضية والطبيعية وغيرها، وكان ميالا منذ حداثته الى صناعة القلم فاشتغل بتحرير جريدة « فرات » التي كانت تصدر في حلب باسم الحكومة ، وأنشأ في أثناء ذلك جريدة « الشهباء » ثم اشتغل بخدمة الحكومة العثمانية ، فتقلب في عدة مناصب منها شياخة بلدية حلب ، وقد نظمها أثناء توليته لها على النظم الاوربية

وكان ميالا بطبعه الى الحرية ، ومقت الاستبداد ، ولهذا كانت اعماله كلها تنم عن هذا الميل وتلك النزعة ، فرأى حساده في ذلك فرصة للوشاية به عند السلطان عبد الحميد فتعمد السلطان حبسه ، ثم جرده من أملاكه ، وأخذ يضطهده ، فغادر حلب ، ورحل الى مصر ، وتقرب من الخديوى السابق ، وأمده الخديوى السابق بالمال ، وصار يحرر مقالاته في جريدة المؤيد ، وهذه المقالات هي التي جمعها في كتابه « طبائع الاستبداد » وقد تناول فيها تعريف الاستبداد ، وأسبابه وتشخيصه ودوائه

وقد أقام بمصر سنتين ، ثم خرج منها سائحاً فطاف زنجبار والحبشة واريتريا والسواحل الشرقية من آسيا ، ثم عاد الى مصر

ومما يذكر عنه انه رحل رحلة لم يسبق لاحد أن رحلها فقد أوغل في أواسط جزيرة العرب فاقام على متون الجمال ثلاثين يوما ونيفاً ، وقطع صحراء الدهناء في اليمن ، وتحول من هذه الرحلة الى الهند فشرقي افريقية

وفي سنة ١٣١٦ هجرية أخذ يسعى في عقد مؤتمر اسلامي بمكة المكرمة، فنجح في سعيه واجتمع في هذا المؤتمر مندوبون عن مصر والعراق والشام وفلسطين ، واليمن ، ونجد والحجاز وتونس والجزائر ومراكش ، وبلاد الاكراد ، والترك ، والهند ، والافغان وإيران والتركستان

وعقد الاجتماع الاول في يوم ١٥ ذي القعدة سنة ١٣١٦ واستمرت الاجتماعات الى التاسع والعشرين من هذا الشهر .وقد دون جميع ماتم فيها من الاقوال والقرارات في كتابه «أم القرى»



السيد عبد الرحمن الكواكبي

وكان الكواكبي رحمه الله ربع القامة مستدير الوجه ، خفيف العارضين ، قمحي اللون ، ذا عينين زرقاوين ، معتدل الجسم بين السمن والنحافة . وكان جريئاً إلى حد التهور حتى قال عنه أحد أصدقائه :

« ان السيد عبد الرحمن مجموعة محاسن ، لا عيب فيه إلا الجرأة المفرطة والقول بالطفرة » . وله من الكتب « طبائع الاستبداد » و « كتاب ام القرى » . و « صحائف قريش » وهذا الاخير مفقود كما إن له بعض مذكرات عن رحلاته التي قام بها وهي مفقودة ايضاً . ويقال انه مات مسموماً ، ولكننا علمنا من بعض عارفيه انه أصيب بفالج قبل وفاته باربع وعشرين ساعة ، أودى بحياته

لماذا لا يتزوج الشبان

قراء «كل شيء» وازمة الزواج

نشرنا في عدد سابق مقالا عالجنا فيه اهم اسباب ازمة الزواج الحالية واتينا فيه بآراء ثلاثة من كبار المفكرين ، ثم طلبنا من القراء ان يبدوا آراءهم في هذا الموضوع الاجتماعي الخطير ، وجاءتنا ردود كثيرة نشرنا بعضا منها في العدد الماضي وها نحن ننشر في هذا العدد عدة ردود اخرى

هناك أمور غير نفقات وهدايا العرس والمهور قد تكون من أسباب أزمة الزواج ونلخصها في أمور ثلاثة وهي :

١ — وجهة النظر المادية
٢ — الحب الكاذب ونتائجه المحزنة
٣ — حياة الشبيبة الاجتماعية

فكل من الفتى والفتاة يتطلع إلى رفيق غني . وأما من جهة مايدعونه حبا ، فما دام كلا العاشقين قد اشبعا شهوانهما بمختلف اللذائذ فلم يتقيدا بعد ذلك بروابط الزوجية « الصارمة كما يزعمون » في حين أن كليهما يتطلع إلى « غاو » جديد . على أن ما يراه شبيبتنا من انظمتنا الاجتماعية قد يروعهم وهذا ما يثبت أن نظمنا في حاجة الى الاصلاح

القاهرة . ص . ا . دياب

■

كان الزواج فيما مضى رائجا نظرا لبساطة المعيشة وتقارب الافكار وسذاجة الطباع والبعد عن الطمع المادي الذي هو رائد الجميع اليوم

وأقرب شاهد على ذلك ما نراه في بلاد الريف من رواجه فيها وكساده هنا لأنها على حالتها الفطرية وتمسكهم بالدين فلم تفسدهم المدنية الكاذبة كما افسدت المدن ، ولكن لما انتشر التعليم في المدن واتسعت دائرة الفكر والأمل ، أخذ الناس يعملون لكل شيء حسابا وعلى الأخص في امر الزواج وقد رأوا ما يجره من المشاكل والخسائر حيث تغيرت الطباع والأميال وتنافرت النفوس وأخذت شكلا آخر غير ما كانت عليه بالأمس من التسامح وحسن التصرف حتى إنك ترى أن الطلاق ازداد ويقع لأتفه الاسباب ومن أهم الاسباب ايضاً انتشار الاباحة حتى عم الفساد

بنها   مصطفى رشدي

■

ان أزمة الزواج لا شك ناشئة عن سببين : الاول وجود أمكنة البغاء الرسمية وانتشار الاباحة صرف وجوه جل النشء الحديث — المتمرد على النظام العائلي — عن التفكير في الزواج !

اما السبب الثاني فليس هو غلاء المهور او الخوف من نفقات الزواج . بل الازمة الاقتصادية البادية في كل مكان ، والتي كان من نتائجها أزمة الزواج أيضاً . .

أما ما يجب ان يعمل لتفريج هذه الازمة فذلك يرتبط بأمرين . القضاء على أمكنة الفساد ، والعمل على محاربة الاباحة بشكل جدي منتج وحينذاك يجد كل شاب نفسه مرغماً على الزواج . والامر الثاني ان يخفف ولي أمر الزوجة من غلوائه في طلب المهر ان لم يكن لشيء فمراعاة للعسر المالي الحاضر . وأن يفهم الزواج في رابطة جد مقدسة وسامية يجب ان يربأ عن أن تكون طريقاً للمادة او تضحية في سبيل الماديات

طاهر رضوان اللاذقي

■

بما أني كنت أول المضربين عن الزواج فاني أذكر السبب الجوهري في عدم زواج الشبان في هذا الزمن وهذا هو السبب الوحيد قبل سبب اكثار المهر والنفقات

السبب الوحيد الذي لا يعادله سبب هو تفرنج السيدات لدرجة لا يقبلها من له شرف أو كرامة وان كل من أراد التزوج وبحث البحث الحقيقي لا يجد أصلا من يضمن استمرار العشرة بالنسبة لخروجهن على الشرع الشريف ومساعدة جميع الهيئات القضائية لهن من شرعية وبوليسية وغيرها لهذه المساخر   (م . ح . ا)

■

الحقيقة انه ليس من ذنب على الشبان في الاحجام عن الزواج وإنما الذنب على الامهات أولا ، وتلك التقاليد كغلاء المهور والفوارق بين الطبقات ثانياً . .

فالأم اليوم عندما تبدأ تفكر في زواج ابنها تفكر قبل كل شيء في أن تزوجه من فتاة غنية .. ومتى تم ذلك .. ومضى على حياة العروسين بضعة أسابيع تنقلب حياتهما الى جحيم إذ تستخف الفتاة بزوجها معتزة بغناها أو غنى والدها ..

وغلاء المهور ذلك الأمر الذي يقف الشاب حياله مبهوتاً في هذا الزمن الذي لا يرى به وجه الدرهم إلا بشق الأنفس

محمد كامل طباره

■

أرى أن العدد الاوفر من الشبان يعدلون عن الزواج من أجل فداحة المهور فاذا كان هناك قانون لتقدير مهور كافة الطبقات والاستعاضة عن المصروف في البذخ وليالي الافراح بمساهمة في شركة يعود نفعها على الزوجين أو استعمال هذا المال بما يأتي بالمال – إن تم ذلك – ووجهت الحكومة نظر الشعب اليه . تفككت تلك القيود المستحكمة وازداد اقبال الشبان على الزواج بدون ابطاء لا سيما وان أكبر داع للشاب لتركه الزواج هو المادة . فان هي خفت عن عاتقه أقبل على الزواج بقلبه ولا يكره أحد الزواج اللهم إلا لعذر جوهري يتعارض معه « قنا »

أبو الوفاء محمد المغربي

■

أزمة الزواج الآن تبعتها في جانب الفتيات اكثر منها في جانب الفتيان . ثم انها في جانب آباء الفتيات أنفسهم أكثر منها في جانبهن فليوصد الرجل باب داره في وجه فتاته ولا يسمح لها باجتياز مصراعيه كلما تاقت نفسها إلى الخروج وذلك لكيلا يجد الشاب ساعة فراغه خليلة ينال منها – بقليل كلفة – ما يعده هو في الزواج بيت القصيد

عبد الفتاح محمد الهنداوي
مدرس – بينها

■

كل رجل يتمنى أن تكون زوجته مثالا للطهر والعفاف شريفة متحلية بمكارم الاخلاق . وهذا النوع من النساء قد تلاشى تقريباً . وقد وجد الشبان ان في النساء اللواتي يملأن الطرقات للسعي إلى اقتناص قلوبهم خير معين على التخلص من الزوجية وأحكامها

محمد صادق زهران
المدرس

■

قد لا أكون مغالياً إذا قلت إن الدافع الوحيد أو العلة الاساسية لنفور الشبان من الزواج وتفضيلهم حياة العزوبة . انما يرجع إلى الفوضى الاخلاقية التي عمت أو كادت في وسطنا الاجتماعي

فليعمد شباننا إلى الاستقامة وليلزم فتياتنا الاحتشام . حينئذ ستتبدل الحال وتعود النظرة إلى الحياة غير الاولى فيسعى كل إلى توطيد دعائم حياته الاجتماعية

ريشار منسى
نزيل كفر أبو ناصر

■

توجد أسباب أخرى لأزمة الزواج غير المبالغة في المهور انتشرت بعد الحرب الكبرى انتشاراً عظيما ألا وهي بيوت الدعارة

فاذا أرادت الحكومات وأخص بالذكر حكومتنا المصرية ان تحل هذه الازمة وجب عليها ان تحارب الدعارة ولا ترخص بها فيهرع السواد الاعظم من الشبان للزواج ويحسن الحال

آنسة . س . ح

■

لقد رأى الجميع أن ازمة الزواج الحالية ناتجة عن أسباب كثيرة أهمها ثلاثة هي : المغالاة في المهور . نفقات العرس . هدايا الموسم . التي ولو انها هي الاساسية في الواقع إلا أنه يوجد بجانبها اسباب اكثر اهمية فلتعليم الفتاة المصرية علاقة كبيرة بأزمة الزواج الحالية وذلك لأن إقبال فتاة الطبقة الثالثة من الشعب عليه يزداد يوماً عن يوم طلباً في جمع المال فالمرتب الذي تتقاضاه من الوظيفة التي تنالها بعد التعليم يرفعها عن المستوى الذي كانت تعيش فيه وبذلك ترفض الزواج من شاب الطبقة التي عاشت فيها وتظل في انتظار شاب من الطبقة الوسطى من الامة الذي قلما تحصل عليه لأنه يطمح هو الآخر في الزواج من فتاة من طبقة تفوق طبقته . والعلاج الناجع لهذا الخطر الذي طالما هدد حياتنا الاجتماعية هو تحديد مدة الدراسة للفتاة إلى ٣ أو ٥ سنين على الأكثر لكي تتصرف بعد ذلك إلى الحياة المنزلية ثم تحصل على الشاب الذي تريده

محمود يوسف شتا
القباري اسكندرية

■

. . . اننا نريد أولا أن نرى عهد المساواة بين الجنسين حتى يمكنهما درس نفوس بعضهما دراسة وافية وحتى يتمكن الفتيات من الاشراف على طبائع النفوس ومقياس الأخلاق الاجتماعي وقيمة كل فرد فيه . . نعم اننا نهيب بفتيات اليوم أن يبتعدن أيضاً عن المظاهر الكاذبة ويحتقرن التقاليد الارستقراطية الحقيرة فهي في نظري مساومة وتجارة من العيب الفاحش أن يندمجن في هذه السوق الغشوم فيفقدن بذلك روح الود وجمال العشرة وفكرة الارتباط السامية ...

ثم يجب على الفتاة أيضاً أن تبقى أبداً مثالا للوقار والحشمة فتكسب بذلك عندنا مكانة وتقديراً فالزواج غصن رطيب ان لم يوضع في أرض طيبة كان عديم التفرع فاسد الاثمار

صديق مهنى الفندقلي
مؤلف كتاب النفس الباكية
بني مزار



مذكرات فضولي



أم المحسنين

أوصت أم المحسنين بأن لا يحتفل بتشييع جنازتها ، وفي هـذه الوصية معان كثيرة جليلة الشأن ، فهي عليها رضوان الله لم ترد ان يحزن الناس يوم فرحها بلقاء الله وما لها عنـده من المقام الكريم ، وأبت عليها رأفتها ان تزدحم الجماهير في طريقها في هذا الحر الشديد ، ولها غرض آخر هو الدرس الذي يجب ان يتعلمه القوم كبيرهم وصغيرهم ، فتبطل عادة تفخيم الجنازات وانفاق المال الكثير في سبيلها ، ولو شاءت رحمها الله ورضي عنها وأرضاها لهزت الارض بجنازتها وهي فقيدة الامة كلها وصاحبة الأيادي البيضاء على البلاد جميعاً بما وهبت في حياتها وما ارصدت للخير من الوف الفدادين بعد وفاتها ، فعسى ان يتعلم المصريون من هذا الدرس ما يعرفون به ان شرف المتوفي في اعماله في حياته وفي مآثره الباقية بعد وفاته لا في المشاة مع نعش من العسكر وحملة القماقم وذوي الملابس الخضراء

فمع السلامة يا أم المحسنين وفي جوار الانبياء والمرسلين مع فاطمة الزهراء ومريم العذراء

□□□

نحن والامراء

سافر الى فلسطين حضرة صاحب السمو الامير نواب بهادر ، من امراء حيدر أباد في الهند ، وكنت أظنه كما يظن الناس امراء الاعاجم ، متكبراً يرمي من عينيـه الشرر ، وينظر الى محدثه النظرة يذديه بها ، ولا يتكلم الا بطرف أنفه من التعالي عن بني آدم ، ولا ينطق بغير لغته ، فجمعتني به الدعوة الى العشاء في دار العروبة عنـد العلامة احمد زكي باشا فرأيت غير ما كنت أتوهم ، رأيت رجلا متهلل الوجه من السماحة حلو الابتسام ، منطلق اللسان باللغة العربية يخوض في أحاديث العلم والادب والتاريخ والدين ، ويخاطب مخاطبـه بالتعظيم الذي يلقاه منه كما يكلم الند نده والنظير نظيره !

م الامرا كده ؟ !

وإذ ذاك تذكرت ان الأمراء مثلنا من بني آدم ، وانهم إذا جمع الله لهم بين شرف النسب وشرف الادب وشرف المشاركة في العلم فانهم بهذا تكون لهم امارتان، الامارة التي ورثوها بالنسب والامارة التي كسبوها بالادب ، فمن ظن ان الناس مخلوقون من طين والأمراء مخلوقون من عجين فان الأمير نواب بهادر يقول لا

□□□

حرامي

اعتقلت النيابة الخادم الذي سرق من خزانة سيدته المصوغات والنقود المقـدرة بالف وثمانمائة جنيـه ، في الغالة ، فنحن نترك هذا الخادم للتحقيق ونتساءل عن هذا المال ، لم لا يكون وديعة في بنك مصر مثلا وإلى متى يخزن الناس أموالهم في بيوتهم فاذا سرقت أتعبوا قلوب رجال البوليس ورجال النيابة وقلوب الصحفيين والقراء

الذي اعتقده ان خزن المال في البيوت لا يجوز إلا إذا كانت البلدة خالية من البنوك والا فان هذا المال في المنزل يفسد أخلاق الخادم ويغريه على السرقة ، لأنه من الطبقة السفلى من الشعب بالطبع ، وليس له ما يصون أمانته تلقاء ذلك الكنز من نسب يخشى أن تمسه الألسنة بالسوء أو مجد يخاف عليه أن يضيع إذا هو سرق ، ولو كان حسيباً نسيباً ما كان خادما، فالسيدة صاحبة المال المسروق تستاهل ما أصابها من الضرر ولا مؤاخذة لأن البنوك كثيرة وكان عليها ان تضع مالها في بنك أو تحفظه عـندي انا و اعرف شغلي

□□□

أولادنا نحن

في حكم المقرر ان جماعة من كبار الايطاليين والانجليز وغيرهم من الاوربيين سيؤسسون مركزاً عاماً لرعاية الاطفال الافريقيين في جنيف ، وأرجو ان تلتفت الى اختصاص الاطفال الافريقيين بهذا العطف الصالح فانك تفهم حالا بلا تعب قلب ولا كد ذهن ان اطفال افريقة (وأنا في عرفي الصحيح لا يجعلها افريقية لان افريقية الشاطىء الافريقي على بحر الروم والمراد افريقة كلها) هم المحتاجون الى من يرعاهم ، وينطوي في هذا المعنى معنى آخر هو ان آباء هؤلاء الاطفال وأمهاتهم لا يعرفون كيف يحافظون على أطفالهم



أكلة لحوم البشر

لا يزال في جزر الفلبين وفي عدد من جزر الاوقيانوس أناس من أكلة لحوم البشر ولعل هذه العادة قد نشأت في الاصل من ضرورة مادية غير أنها أصبحت مع الزمن مما تدعو اليه الخرافات السائدة وتستلزمه الحفلات (الدينية) . وفي اعتقادهم ان الانسان يجدر به ان يأكل انساناً غيره اما ليحوز صفاته وأخصها صفة القوة الجسدية والشجاعة واما لكي يخلص من تأثير شديد له عليه ولا يجد وسيلة للتحرر من صاحبه الا بأكله . .
وتمثل هذه الصورة جماعة من أكلة لحوم البشر وقد جلسوا يشوون كلبا ليأكلوه ولامر ما حل الكلب محل الانسان في هذه الوليمة . .

حين ان المحافظة على الاولاد مما لا تعجز عنه القطط ولا الفيران والسلحفاة التي لا تستطيع الحركة إلا بالجهد الجهيد في غنى عمن يراعي صغارها ، فما اشد خجلنا نحن الافريقيين وهؤلاء الاوربيون يؤلفون جماعة لرعاية أطفالنا ونحن أولى بهذا لو كان لاغنيائنا عطف على بني جنسهم كالعطف الذي يعطفونه على الحيوانات !

▭▭▭

للغناء

طلب مني كثيرون ان انشر الشعر الذي آخره البيتان اللذان نشرا في ذيل هذه المذكرات في الاسبوع الماضي ، وهاهو على شان خاطرهم :

ختم الصبر بعدنا بالتلاقي
وشفى الصدر أن ودك باق
أفتدرى بما لقيت من اللو
عة في الشوق بعد يوم الفراق
ادن مني فان خوفي من الهج
ران لا ينتهي بغير العناق
لو ترى ما شربته من دموعي
وعلى شربها خيالك ساق
أنا سكران خمرة الحب يا خما
ر حان الحدود والاحداق
انت أسكرتني وحبك راحي
اصطباحي منه ومنه اغتباقي
فبعينيك والتكحل بالحسن
وسحر الحياء والاطراق
لم باعدتني وأتعبت قلبي
والى أين كان منك مساقي
كذب الحاسد المبلغ عني
غير ما ترتضيه من اخلاقي
هاك صدرى فضع يديك على صد
رى وخذ رأى قلبي الخفاق
فستمسي وأنت اجمل معشوق
صفياً لاصدق العشاق

« فضرلى »

سموره

علي

المدينة المشئومة

ليس في العالم مدينة حامت حولها المطامع، وتطاحنت تحت أسوارها الجيوش، واستماتت في الدفاع عنها الحاميات، وسالت في أزقتها وشوارعها الدماء، وتكدست في البطاح والآكام المحيطة بها الاشلاء وملأت جوها نتانة الجيف ممزوجة باريج الحدائق والبساتين ـ كتلك المدينة المشئومة، التي كان العرب يسمونها «سمورة» والتي يسميها الاسبانيون اليوم «زامورا»!

عشرون مرة أخذها العرب عنوة من «الجلالقة» وعشرون مرة هاجمها الجلالقة واستردوها من العرب!

وقد دونت اسمها في سجل التاريخ باحرف من حديد ونار!

ولا تزال قلاعها الى الآن قائمة فوق ربواتها، تناطح السحاب وتتحدث الى العالم عن ذلك الماضي الدموي الرهيب

دخلها العرب فاتحين، لكن «الازفونش» ـ أو اذا شئت فسمه باسمه الاسباني «ألونزو» الكاثوليكي ـ هاجمها بفلول جيشه واستردها منهم في سنة ٧٤٨ للميلاد...

وأعاد العرب الكرة فاقتحموا أسوارها في سنة ٨١٣ لكنهم خسروها من جديد!

واستردها عبد الرحمن الناصر في سنة ٩٣٩ وعاد اليها الاسبانيون بعد موته!

ودخلها العرب أيضاً ثم أخرجوا منها في سني ٩٦٣ و٩٨٤ و٩٨٦ للميلاد!

واستتب الامر فيها للاسبانيين، في عهد فرديناندو الاول، الملقب بالكبير، والذي يعد أول عاهل اسباني تمكن من اقامة صرح الدولة الاسبانية على اسس وطيدة ثابتة

وقد أصلح ذلك الملك مدينة سمورة وحصونها وآجامها، وأعطاها هدية لابنته المحبوبة، دوينا اوراكا، في سنة ١٠٦١ للميلاد

لكن سمورة، المدينة المشئومة، مدينة الموت والعويل، التي امتزجت فيها دماء الشهداء والضحايا من عرب وجلالقة وقوط وغيرهم، رجالا ونساء وشيوخاً واطفالا سمورة هذه مدينة الجثث والقبور، أبت إلا أن تكون لابنة الملك الراحل بائنة دموية مفجعة!

مات فرديناندو سنة ١٠٦٥ للميلاد، فقام ابنه ينازع «اوراكا» اخته امتلاك المدينة، التي كانت في نظر الاسبانيين في ذلك العهد، جوهرة من جواهر التاج!

وبعد ان كان العرب والاسبانيون يتناطحون تحت أسوار «سمورة» أصبح الاسبانيون انفسهم يتناحرون تحت تلك الاسوار، ويتقاتلون في سبيل المدينة المشئومة!

* * *

وكان سكان سمورة في ذلك الوقت يؤلفون مزيجاً غريباً من الجلالقة والعرب وقد جمعت الكوارث بينهم وقربت الملمات بين ميولهم، فاصبحوا يعتبرون انفسهم «سموريين» قبل كل شيء، وصاروا ينظرون بعين الريبة والقلق الى كل جيش جديد قادم للاستيلاء على المدينة وطرد المقيمين فيها

ذلك لانهم كانوا قد ملوا الحروب والمذابح، ولان الفاتحين كانوا يذيقونهم دائماً أنواع العذاب والارهاق، اياً كانوا وايا كانت جنسيتهم واغراضهم

وعند ما قام ولي العهد ـ وقد أصبح ملكا بعد وفاة أبيه فرديناندو في سنة ١٠٦٥ للميلاد ـ ينازع اخته مدينة سمورة، وبدأ باقامة الحصار عليها، ومنع الارزاق عنها الا إذا فتحت له أبوابها وسلمت اليه بلا ... طلب سكان المدينة من قائد الحامية فيها أن ينزل على إرادة الملك الشرعي للبلاد، فيحقن الدماء، ويدفع عن مدينتهم شبح حرب جديدة ومجزرة يذبح فيها الاخ أخاه والأب ابنه!

لكن القائد أبى الاذعان وعزم على المقاومة

وأطلقت الحرب من عقالها، وظلت سمورة سنوات عديدة تعاني من الآلام ما لم تعانه مدينة من قبل ولا من بعد!

* * *

لندع الجيوش تتحارب، والابطال ينازل بعضهم بعضاً في ميادين القتال، والمياه تملأ حول سمورة الخنادق والغدران... ولننتقل الى منزل من منازل المدينة

ترتفع منه أصوات خافتة كأنها تصدر من صدور مكلومة ، أو كأن الذي يرسلها من فمه يخشى ان تصل إلى خارج المنزل وتطرق الآذان

من يقيم في ذلك المنزل ، واصوات من تلك الاصوات ؟

هو منزل محمد بن عبد الله الاموي ، والاصوات اصوات البقية الباقية من اسرته ..

كانت تلك الاسرة كثيرة العدد ، وكان محمد بن عبد الله الاموي ، إذا ما خرج إلى الحرب ، يتبعه عشرون من الفرسان المغاوير هم ابناؤه واحفاده ، ووراؤهم تسع نساء يحملن الماء والطعام ، لتغذية المحاربين واسعاف الجرحى والمصابين

سقط محمد بن عبد الله الاموى صريعاً في حومة الوغى . وسقط من بعده ، قتيلا مثله ، ابنه الاكبر . وتبعهما الأبناء والاحفاد الواحد بعد الآخر ..

وبعد أن توالت الحروب ، وتتابعت المعارك وحصد ملك الموت في خلالها من حصد من الاحياء ، رجالا ونساء ، اقامت تلك البقية الباقية من الاسرة العربية في ذلك المنزل الصغير ، ولبثت تنتظر اليوم الذي ينتقل فيه اللاحقون إلى جوار السابقين !

ممن تتألف تلك البقية الباقية ؟

من الأم وهي حفيدة محمد بن عبد الله الاموي ، وقد ناهزت الاربعين من العمر ..

والابنة « فاطمة » ولم تبلغ بعد العشرين ..

والابن المريض العليل ، وهو في الثامنة من سنيه ..

أما الأب ، فقد خرج ذات ليلة إلى الجبل للصيد والقنص ، فلم يعد وغلب على الزوجة وابنتها ان لصوصاً من الجلالقة قد اغتالوه في ذلك الوعر الموحش

وأفراد الاسرة العربية الثلاثة يعانون منذ ذلك اليوم أنواع العوز والفاقة والفقر وكأن الاقدار شاءت إلا أن تحط عليهم بأثقالها ، فولجت الامراض باب المنزل ، وانقضت على الام فتركتها كسيحة لا تقوى على الحراك ، وعلى الابن فتركته فاقد الرشد وهو اقرب إلى الموت منه إلى الحياة

وفي تلك الليلة التي كانت الاصوات تتصاعد فيها من ذلك المنزل ، كانت الأم تنتحب ، والابن يصيح ، والفتاة المسكينة تروح وتجيء من هذا إلى تلك ، دون أن تجد كلمة تسكن بها روع المريضين ..

ودون أن تجد في ركن من أركان البيت بقية طعام تسد به رمق الجائعين !

***

خرجت الفتاة ليلا وانسلت إلى ما وراء الاسوار ، وجعلت تجتاز السهل المحيط بها بخطى واسعة سريعة ..



رودريج دياز دي بيفار الملقب بالسيد

ووصلت الى معسكر الجيش المحاصر للمدينة ، وقالت للحارس الذى أوقفها في الطريق :

— دعني أصل الى قائدكم لأنني أريد ان أفضي اليه بامر هام !

أما القائد الذي كانت الفتاة تعنيه ، فهو الفارس العظيم والبطل الشهير « رودريج دياز دي بيفار » الذي منحه العرب والاسبان لقب « السيد » اقراراً من الجميع بشجاعته وإقدامه وعلو همته

كان « السيد » كامبيادور يقود الجيش المحاصر لسمورة ، ويرغب في انتزاعها من مالكيها ، لضمها الى المملكة الاسبانية الموحدة ، وجعلها تابعة لسلطة التاج ، خاضعة للازفونش السادس ، سيده وولي نعمته

مثلت الفتاة العربية أمام ذلك القائد الأسباني ، فاذا بها أمام رجل لا يستطيع الانسان ان يعرف عمره ، لأن لحية كثيفة كانت تكسو وجهه ، وقد رد عليه طرف معطفه فلم يظهر منه غير ثقبين لامعين وسط غابة من الشعر الاسود ..

نظر الى الفتاة ولم يفه بكلمة . ثم أشار اليها بالجلوس فجلست ، وظل يحدق فيها البصر وهي تنظر اليه بعينين أفقدهما الحزن كل شعاع ..

وبعد سكوت طويل ، انبعثت من بين شفتيه هذه الكلمات :

— أي النساء أنت وماذا تريدين ؟

فقالت فاطمة :

— أنا فتاة عربية ابنة عربي وحفيدة عربي . أقيم في مدينة سمورة حيث رأيت النور . وفيها أقامت أسرتي منذ اليوم الذي دخلها عبد الرحمن الناصر فاتحاً منصوراً ، ونصب فيها أعلام المسلمين . لم يجنح أحد من أسرة جدي محمد بن عبد الله الأموي عن دينه وتقاليده وتعاليمه . واذا كنا جميعاً قد آثرنا البقاء في سمورة على الرحيل عنها ، فما ذلك الا لأن تربتها تضم رفات الجد وأبنائه من بعده وأحفاده من بعد ابنائه . أما الآن ، فلم يبق أيها « السيد » من تلك الأسرة العربية العريقة في الحسب والنسب غير امرأة كسيحة وولد مريض والفتاة التي تراها الآن ماثلة بين يديك

اننا عراة حفاة جائعون . لكنني ما جئتك أيها القائد لكي أطلب منك ثوباً أو حذاء أو طعاماً . لخير لنا ان نموت على قارعة الطريق من ان نبسط أيدينا متسولين ، لكنني جئتك طالبة منك أمراً واحداً ، وهو ان تفتح أمامنا سبيل الرحيل الى ما وراء هذا الجيش اللجب الذي تقوده . انني أحتفظ بقطعة من الزمرد ، هي الأثر

(البقية على صفحة ١٩)

كيف ارتقى الخديو توفيق العرش

على ذكر وفاة الراحلة الجليلة ام المحسنين

شيعت مصر بدموع الاسى والاحزان صاحبة السمو الاميرة ام المحسنين . وقد كانت منذ اثنين وخمسين عاماً تشيع بالجلال الفخم الى اريكة الملك حيث تولى عرش مصر قرينها العظيم المغفور له الخديو توفيق . وقد رأينا للذكرى والتاريخ ان نعرض على القراء هذه المعلومات القيمة عن تولية الخديو توفيق وقد تضمنت كثيراً من الحوادث الدقيقة التي استقيناها من من مذكرات عرابي باشا وكتاب مصر للمصريين

من الأمور التي يمتاز بهـــا ذلك الظرف الذي تولى فيه الخديو توفيق باشا أنه احيط بكثير من المصاعب والاحوال المرتبكة بسبب الحوادث التي طرأت على الديار المصرية قبل توجيه الولاية اليه . وكان من أهم اسباب الاختلال اذ ذاك اشتداد الازمة المالية وتدخل الاجانب في أمور البلاد واستئثارهم بها على عهد الوزارة المختلطة من الاوربيين والمصريين في آخر عهد الخديو اسماعيل

وفي ٢٦ يونيه سنة ١٨٧٩ وصل إلى مصر من الباب العالي التلغراف الآتي :—

« بناء على ان الخطة المصرية هي من الاجزاء المتممة لجسم ممالك السلطنة السنية، وان غاية حضرة صاحب الشوكة والاقتدار انما هو تأمين اسباب الترقي وحفظ الامن والعمارة في الممالك . وبناء على أن الامتيازات والشرائط المخصوصة الممنوحة للخديوية المصرية مبنية على ما للحضرة الشاهانية من المقاصد المذكورة الخيرية وبناء على أن تزايد أهمية ما حصل في القطر المصري ناشيء عما وقع من المشكلات الداخلية والخارجية الفائقة العادة — وجب تنازل جنابكم العالي اسماعيل باشا — ثم انه بناء على ما اتصفت به ذاتكم السامية من الرشد وحسن الروية — وعلى ما ثبت لدى ملجأ الخلافة الاسمى من ان جنابكم ستوفقون إلى استحصال اسباب الامن والرفاهية لصنوف الاهالي والى ادارة أمور المملكة على وفق ارادة الحضرة الشاهانية الملوكانية توجهت الارادة العالية بتوجيه الخديوية الجليلة إلى (آصفانيتكم) وبناء على الفرمان العالي الشأن الذي سيصدر حسب العادة على مقتضى الارادة السنية السلطانية التي صار شرف صدورها »

وعلى ذلك صدرت الأوامر باعداد ما يلزم للاحتفال بتولية الامير توفيق باشا ولما كانت الساعة العاشرة صباحا أخذ الناس يتوافدون أفواجاً مخترقين بعرباتهم صفوف العساكر المصطفة على الجانبين ، ثم ارتفعت الأصوات مبشرة بقدوم الخديو الجديد فاطلقت المدافع مائة مرة ومرة وصدحت الموسيقى ،وهتف الجند «افندمزجوق يشا» وسارت العربة بالخديو توفيق يتقدمها الحرس الخديو بالملابس الرسمية . وكان على يساره شقيقه الامير حسين (السلطان حسين كامل) وأمامه شقيقه الامير وشريف باشا

واستمر الموكب في سيره بين الأهالي الذين ارتفعت أصواتهم والتصفيق ، حتى إذا بلغ القلعة الذوات والأعيان وكبار الموظفين غرفة الاستقبال ، وجلس يستقبل وعلى يساره أخواه الأمير حسين ، و حسن ثم النظار

وقد دخل لتهنئة جنابه العالي يتقدمهم السيد البكري نقيب الا والسيد السادات ثم القاضي، ثم شيخ الازهر . وبعد ذلك دخل قناصل الدو وقام أكبرهم سناً فالقى بين يدي الكلمة :

« سيدي — اراني سعيداً بتقـ لسموكم تهانيء الهيئة السياسية و بارتقائكم إلى عرش خديوية مصر عواطف سموكم التي عرفت أيام ولا واكتسبتم حضرتكم بها ميل الناس تضمن لنا انكم ستوفقون الى تحقيق الامة المتعلقة بكم

« فان سعيتم إلى هذه الغاية فانتم على يقين من ميل حكوماتنا و لسموكم »



صورة تاريخية للمغفور له الخديوي توفيق باشا مع المغفور لها سمو الاميرة ام المحسنين و

فاجابه الخديو بما خلاصته :

« ياحضرات القناصل ان جلالة السلطان المعظم تعطف بدعوتي الى تبوئي مكان والدي الذي تكرم بالتنازل عن الملك . فقبلت ذلك لما رأيت من ميل الأمـة ، وانعطاف حضراتكم ، عازماً على صرف الهمة ، وبذل الجهد في القيام بواجباتي ، ومأمولي أني بمؤازرة الامة ومساعدة حضراتكم ادرك غاية القصد ، والله أسأل ان يوفقني إلى مافيه سعادة الامة ورفعة الوطن »

ثم دخل بعد القناصل الذوات ، وأمراء العسكرية والملكية ، ثم أعضاء مجلس الحقانية ومجلس النواب . ثم مندوبو الجرائد ، ثم الموظفون . وكانوا يدخلون من باب ويخرجون من آخر دون أن يجلسوا في حضرته ، حتى انتهت وفود المهنئين . ثم رجع الى سرايه فعزفت الموسيقى وأطلقت المدافع مائة مرة ومرة ، واخذ الناس في الانصراف

ثم ارسل الخديو تلغرافاً الى الباب العالي رداً على التلغراف المؤذن بارتقائه العرش . وقد تضمن شكر سموه لعظمـة السلطان ، ورفع اخلاصـه وولائه للباب العالي ، كما تضمن تفاصيل ما حدث في الاحتفال بتوليته

وقد ورد على سمو الخديو توفيق من بيت « روتشلد » تلغراف تهنئة لسموه بارتقائه الى كرسي الخديوية متضمناً ان هذا التغيير قد ازال الكثير من المصاعب التي حالت دون نفاذ شروط الميثاق المبرم بين الحكومة المصرية ، وبين البيت المذكور فيما يتعلـق بقرض الاملاك المرهونة

سموره

(بقية المنشور على صفحة ١٧)

الوحيد البـاقي من حلي نساء أسرتنا وجواهرهن . فخذها أيها « السيد » واعطني بدلا منها دابة أنقل على ظهرها أمي الكسيحة وأخي المريض . ومر جنودك بأن يفسحوا لنا الطريق وألا يعترضونا في الرحيل !

ظل « السيد » صامتاً يصغى الى الفتاة العربية وهي تبسط له طلبها بأنفة واباء ، ثم قال لها بعد ان انتهت من كلامها :

— لك ما تريدين أيتها الابنة البارة والفتاة الشجاعة . سأطوف بك على خيول الجيش وأترك لك الحرية في ان تختاري منها الجواد الذي تريدين ! والآن ، علي بالجوهرة التي أشرت اليها !

فتناولت فاطمة من طيات ثوبها الزمردة الثمينة ودفعتها الى القائد الاسباني ، قائلة :

— خذها ثمنا لجوادك فانني لا أريد أن اكون مدينة لاسباني بشيء !

***

ابتعدت الاسرة العربية عن سمورة في حراسة ثلاثة من رجال السيد الملثمين . واجتازت صفوف الجيش دون أن يعترضها معترض . ووصلت إلى ظاهر الجبل حيث الطريق ممتدة إلى الشرق والجنوب

وهنـالك وقف الفرسان الثلاثة ، وتقدم واحد منهم وخاطب الفتاة فاطمة قائلا :

— ايتها العربية الحسناء لقد رفضت الركوب على متن جواد من جيادنا ، وفضلت اجتيـاز الطريق مشياً على قدميك ، بينما يحمل هذا الجواد الذي اشتريته منا امك واخاك المريضين فهل لك الآن أن تقبلي رجاء من قبل رجاءك واجابك إلى طلبك ؟

واماط الفارس عن وجهه اللثام ، فاذا بالفتاة ترى امامها « السيد » رودريج دياز دي بيفار بنفسه ، وقد امسك بيده تلك الجوهرة الثمينة التي اخذها من الفتاة في الليلة السـابقة

تراجعت فاطمة مذهولة ، فقال لهـا الاسباني :

— احتفظي بها اكراماً لأهلك واحياء لذكرى الاموات الامجاد منهم . فانني احترم تلك الذكرى كما يحترمها العرب انفسهم . وإذا كان ابناء قومك قد اطلقوا علي اسم « السيد » فانني اعلم أن ابطالهم جميعاً اسياد وابناء اسياد . فاقبلي يا ابنتي أن اعيد اليك هذه الجوهرة ، وإن احفظ ذكرك في اعماق صدري ، واجد فيك الاباء والاخلاص والنبل والشرف !

فتناولت الفتاة من يد القائد جوهرتها العزيزة ، ونظرت اليه وقد انهمرت الدموع من مقلتيها دفعة واحدة وقالت :

— لم يخطيء اولئك الذين اطلقوا عليك ذلك اللقب ، يا سيد الرجال !

وسارت الاسرة في طريقها ، نحو الاقطار التي كانت الاعلام العربية لا تزال مرفوعة عليها ، تاركة وراءها سمورة ، بلد الدم والنار !

حبيب جاماتي

المانيا والطيران

الشراعي

تفوقت المانيا في الطيران الشراعي على بقية الدول وقد وضع الهر دوفينيكوس الوزير السابق ورئيس جمعية الطيران الشراعي في المانيا كتاباً عن تقدم الطيران في بلاده وذكر فيه ان هذا التقدم يبدأ من سنة ١٩٢٦ ومنذ ذلك نشرت الدعوة للطيران الشراعي بين الشبان فأقبلوا عليه إقبالا كبيراً حتى صارت له الآن ١٦٨ جمعية في نواحي المانيا ويوجد من الطيارات الشراعية ١٢٠٠ طيارة صنعت منها في السنة الماضية ٥٠٠ طيارة . ويوجد ١٣٥ فصلا لتعليم الطيران الشراعي ومنها ما هو خاص لتعليمه للعاطلين

شئ من كل شئ

من تقاليد البرلمان البريطاني

اشتهر الانجليز بأنهم أمة التقاليد وهم يتبعونها في حياتهم العامة حتى وإن مضى زمانها ولم يعد لها موقع في العصر الحاضر. ومن التقاليد الخاصة ببرلمانهم ان انتهاء الجلسة بمجلس العموم يكون بقيام الرئيس من مقعده ثم بمجيء الحاجب وصياحه : « من الذاهب الى البيت ؟ Who goes home ? » وعندئذ يبدأ الاعضاء في مغادرة القاعة . وأصل هذه العبارة أنه في الازمان الماضية كانت الطرق غير مأمونة نظراً لكثرة قطاع الطرق فيها فكان الاعضاء اذا انتهت الجلسة ينقسمون الى جماعات كل جماعة منهم تسير الى الحي الذي يسكنه أفرادها ولها في اجتماعها معا في السير منجاة من مهاجمة قطاع الطرق . ولئن كانت الطرق قد أصبحت الآن مضاءة في لندن ولم يبق أي أثر من خطر قطاع الطرق إلا أن هذه العادة لا تزال متبعة حتى الآن . وقد كان المدعو « جيمس لندلي فيليب » يشغل وظيفة رئيس الحجاب في السنوات السبع الماضية ومكث في خلالها وهو ينادي ذلك النداء في نهاية كل جلسة ثم أحيل أخيراً الى المعاش

مسحوق الفاكهة

اخترع مهندس ألماني طريقة يمكن بها قلب أي نوع من الفاكهة الطازجة الى مسحوق، وذلك دون استعمال مواد كيماوية أو استعمال الحرارة أو البرودة . والعجيب ان مسحوق الفاكهة يحفظ لونها ومذاقها لدرجة كبيرة . ولا تتطلب العملية التي تؤدي هذا الغرض إلا دقائق قليلة . فاذا عم اتباعها كان في ذلك مجال جديد لحفظ الفاكهة وزيادة انتشارها بين الناس لأن كل انسان يستطيع وقتئذ ان يحفظ منها عنده ما يشاء لوقت الحاجة اليه على ان الفاكهة الطازجة التي يجب ان تؤكل وقتها وقبل ان يصيبها العطب .

الوسادة اللاسلكية

من الوسائل التي لجأت اليها المستشفيات في البلاد الغربية لتسلية المرضى مدهم بسماعات لاسلكية ينصتون بها الى الاغاني والموسيقى وغيرها من المذاعات اللاسلكية . وبعض المستشفيات الانجليزية لم يعجبها ذلك إذ خافت ان يكون في اضطرار المريض الى وضع السماعة اللاسلكية على أذنيه كلما يريد التسلية ارهاق أو تعب له. ولذا اخترعت وسادة من المطاط يوضع تحتها جهاز الاستقبال اللاسلكي وما على المريض إلا ان يضع رأسه فوق هذه الوسادة اللينة المريحة فيسمع الصوت الذي يسليه من حيث لا يدري. وهكذا يعنون في الغرب بمرضاهم !

مكتبة نابليون في برلين

كان نابليون عدوا لألمانيا كما كان عدوا لأكثر الدول ولكن هذا لا يمنع الالمان الآن من أن يهتموا بتاريخ نابليون وأن يبحثوا في حياته وحروبه وأعماله وقد وضعوا في ذلك كتباً عديدة . وأخيراً أقاموا في احدى قاعات المكتبة العامة في برلين معرضا عرضوا فيه المكتبة التي كانت لنابليون ولزوجته الثانية ماري لويز وقد رتبوا كتبها وعرضوها في دواليب خاصة وكان اعظم مجلدي الكتب قد نظموا لنابليون تلك المكتبة وهو الذي كان الى جانب بطولته في الحرب عالماً يشجع العلم والعلماء



مكتبة نابليون التي عرضت في عدد من قاعات المكتبة العامة في برلين

ذكرى ضحايا التيتانك

احتفل في واشنجتن أخيراً بازاحة الستار عن تمثال أقيم هناك على شاطئ نهير بوتوماك لتخليد ضحايا الباخرة (تيتانك) وهذا التمثال يمثل انساناً واقفاً وهو ماد ذراعيه ووجهه مغطى وقد صنعته المثالة الاميركية المسز هاري بين هويتني بتكليف من هيئة نسائية تسمى « الجمعية النسائية لتخليد ذكرى فاجعة التيتانك » وكتب على قاعدة التمثال : « إلى الرجال الشجعان الذين ماتوا في غرق التيتانك يوم ١٥ ابريل سنة ١٩١٢ إذ جادوا بحياتهم لانقاذ النساء والاطفال . أقامت نساء أميركا هذا التمثال » ويذكر القراء أن الباخرة تيتانك كانت اكبر البواخر في وقتها وقد غرقت في أول رحلة لها إذ كانت مسافرة من سوثهامبتون الى نيويورك فاصطدمت بكتلة من الجليد وكان ذلك في الساعة ١١ والدقيقة ٤٠ ليلا وفي الساعة ٢ والدقيقة ٢٠ صباحاً ابتدأت في الغرق فراح ١٥٠٠ شخص ضحية لها ومن بينهم المستر ستيد الكاتب الانجليزي المشهور

اليابان بلد الاعلانات

تقدمت اليابان وأوغلت في اتخاذ المدنية الغربية حتى أوشكت أن تبز الغربيين أنفسهم في مظاهرها ومستلزماتها. وقد كان المعروف حتى الآن أن امريكا هي بلد الاعلانات التي برعت فيها وتفوقت في ابتكار أساليبها. ولكن الظاهر أن اليابان بدأت تنافس أمريكا في ذلك وتبتكر من أفانين الاعلان مالم يسبق فيه العالم كله ، حتى قدر البعض انها لاتلبث حتى تصير بلد الاعلانات وتحل في ذلك محل أمريكا . ولا عجب في ذلك فان اليابان أمة صناعية تجارية وقد رأت فائدة الاعلان وضرورته لترويج المصنوعات وتنشيط الحركة التجارية فأقبلت عليها وافتتنت فيها

منفى نابليون

لا يجهل أحد جزيرة سانت هيلينا (أو سانت هيلانة) كما جرى العرف بتسميتها فانها هي الجزيرة التي نفى الانجليز نابليون اليها بعد أسره فظل بها حتى وافاه أجله . ولكن القليلين لا يدركون ان جزءاً من هذه الجزيرة الانجليزية هو في حيازة الفرنسيين الآن . وذلك الجزء منها هو المسمى لونجوود والذي كان فيه منفى نابليون، وتبلغ مساحته نحو ثلاثين فداناً . وأصل حيازة فرنسا له ان نابليون الثالث لما صعد العرش طلب من الحكومة البريطانية ان تنزل لفرنسا عن منفى نابليون الأول فوافقت الملكة فكتوريا على ذلك وانتقلت ملكية تلك الارض الى الحكومة الفرنسية في سنة ١٨٥٨

رفيق المكتشف بيرد

مات الكلب (ايجلو) الذي كان للرحالة المكتشف الاميرال بيرد ، والذي كان يعد من أشهر الكلاب في العالم فقد صحب سيده في رحلاته الى القطب وتحمل معه صنوف المتاعب وأبدى مثله كثيراً من الجلد. ثم شاركه في التكريم والتمجيد حين عاد الى اميركا وصار بيرد لا يذكر إلا معه ولا يرسم الا برفقته . وقد نشأ (ايجلو) في سبتزبرجن واعتاد الجو البارد فلما عاد الى بوستون لم يوافقه جوها الدافئ، على ما يظهر فمرض بينما كان بيرد يقوم برحلة يلقي فيها المحاضرات ، غير أنه ما تلقى نبأ تلغرافياً بأن كلبه الامين مرض مرضاً خطيراً حتى قطع حبل محاضراته وعاد سريعاً ولكنه وجده قد فارق الحياة فتصور مبلغ حزنه . وكان قد سماه (إيجلو) ومعناها (كوخ) عند الاسكيمو

هندنبورج ابو ١٤٠٠٠ طفل

قرر فون هندنبورج رئيس الجمهورية الالمانية ان يمنح من جيبه الخاص جنيهاً لكل أسرة يولد لها سبعة أولاد على ان يكون طفلها السابع ابناً له في العماد وقد بلغ عدد أولاده بهذه الصفة ١٤٠٠٠ طفل. وهذه إحدى الوسائل التي يشجعون بها على اكثار النسل في المانيا



موكب يسير في شوارع طوكيو للاعلان عن بعض المصنوعات

كيف يمكنك ان تنشئ في دارك مكتبة ادبية قيمة

بمواظبتك على مطالعة مجلات دار الهلال

لعلك – ايها القارىء – قد سعيت قبل الآن الى انشاء مكتبة ادبية في دارك تقضي فيها اوقات الفراغ تطالع ما تحويه من كتب مفيدة وتتذوق تلك اللذة السامية التي تقدمها المطالعة لعشاقها . او لعلك أردت ان تستكمل مكتبتك بشراء ما ينقصها من كتب قيمة وروايات شيقة فلم توفق الى نيل بغيتك لما تستدعي من بذل انت في غنى عنه في هذه الازمة المستحكمة

وقد رأت دار الهلال – خدمة لقرائها – ان تقدم لهم فرصة فريدة تسهل عليهم اقتناء مطبوعاتها وذلك بان ترفق بكل عدد من اعداد مجلاتها الاربع ولمدة طويلة قسائم يمكن الاستفادة بها للحصول على هذه المطبوعات

كيف يستفيد القارىء من هذه القسائم

لدار الهلال مطبوعات مشهورة في التاريخ والادب والعلم والرواية بيانها مفصل في قائمة مطبوعة على حدة ترسل مجاناً لمن يطلبها (وقد اتينا هنا على اهمها) فالقارىء الذي يواظب على مطالعة مجلات دار الهلال يمكنه الحصول على هذه المطبوعات بسهولة اذ يجد في كل عدد من الاعداد التي يشتريها قسيمة تساوي جانباً من قيمة هذه المطبوعات . اما قيمة القسيمة فهي اما ١٠ او ٢٠ مليما حسبما يختار القارىء وجه الاستفادة منها :

متى تساوى القسيمة ١٠ مليمات

فاذا اراد القارىء ان يستفيد منها لاقصى حد بدون ان يدفع أي مبلغ فالقسيمة تساوي ١٠ مليمات وعليه ان يختار اذاً كتباً من العشرة التي ذكرناها على حدة ادناه فيرسل لنا قسائم تضاهي قيمتها المذكورة امامها ونحن نواصله بها . على شرط ان يرفق بالقسائم ١٥ مليما (طوابع بريد) عن كل كتاب لمن في مصر و ٣٠ مليما لمن في الخارج مصاريف ادارة وارسال ،

ويشترط ايضاً تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد

متى تساوى القسيمة ٢٠ مليما

اما اذا اراد القارىء كتباً من سائر مطبوعات دار الهلال فعليه ان يدفع نصف قيمة الكتب نقداً والنصف الثاني تقبل به قسائم باعتبار ان القسيمة تساوي ٢٠ مليما يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد

يمكنك الحصول على هذه الكتب مقابل القسائم التي ستوزع مع مجلاتنا مجاناً على ان نعتبر قيمة القسيمة ١٠ مليمات

١ – **تاريخ الجمعيات السرية** يتضمن هذا الكتاب حقائق وبيانات طريفة عن الجمعيات السرية والحركات الهدامة تأليف الاستاذ محمد عبد الله عنان – ثمنه ١٢ قرشاً

٢ – **حول سرير الامبراطور** هذا الكتاب يرينا نابوليون في غير حروبه وفتوحاته ، يرينا نابوليون الرجل كما رآه الطبيب والعالم . تأليف الدكتور كابانيس ونقله الى العربية الدكتور نقولا فياض – ثمنه ٦ قروش

٣ – **اشهر الملكات في التاريخ** يجمع هذا الكتاب بين دفتيه سير اشهر الملكات اللاتي خلد ذكرهن التاريخ مكتوب باسلوب تحليلي شائق – ثمنه ١٢ قرشاً

٤ – **البيت والعالم** مؤلف هذا الكتاب هو فيلسوف الهند وحكيمها طاغور وقد اودع كتابه حكمة وفلسفة اجتماعية وذلك في سياق قصة ممتعة شائقة – ثمنه ٨ قروش

٥ – **كاترين الثانية** قصة تاريخية شائقة تتناول كاترين الثانية في حياتها الخاصة . ثمنها ٣ قروش

٦ – **مي في ضريح** رواية شائقة مكتوبة باسلوب قصصي جذاب تعريب المرحوم [illegible] يوسف [illegible] . ثمنها ٥ قروش

٧ – **تاريخ المانيا** في هذا الكتاب بيان مختصر لما حدث لالمانيا من الحوادث والحروب والكتاب يقع في نحو مائة صفحة وهو مزين بالصور ثمنه ٦ قروش

٨ – **فتاوى كبار الكتاب والادباء** آراء طائفة من صفوة الكتاب في مستقبل اللغة العربية وفي موقف الشرق العربي ازاء المدنية الغربية ثمنه ٦ قروش

٩ – **اسرار البلاط الالماني** تحليل لشخصية الامبراطور غليوم الثاني . ثمنه ٥ قروش

١٠ – **مجموعة بدائع الفن الحديث** مجموعة قيمة تحوي ١٦ صورة فنية جميلة لاعظم المصورين والمثالين مطبوعة طبعاً انيقاً . ثمنها ثلاثة قروش



مؤلفات جرجي زيدان

ص

- ٨٠ تاريخ آداب اللغة العربية ٤ أجزاء
- ٦ فهرس آداب اللغة
- ٢٥ المختصر في تاريخ آداب اللغة العربية
- ٥٠ تاريخ مصر الحديث جزآن
- ٥٠ تراجم مشاهير الشرق «
- ١٥ تاريخ الماسونية العام
- ١٠ عجائب الخلق
- ٨ الفلسفة اللغوية
- ٦ رحلة جرجي زيدان الى أوربا
- ٦ تاريخ اللغة العربية
- ٣ أنساب العرب القدماء

روايات جرجي زيدان

- ١٠ ١٧ رمضان
- ١٠ غادة كربلاء
- ١٠ الحجاج بن يوسف
- ١٠ فتح الاندلس
- ١٠ شارل وعبد الرحمن

ص

- ١٠ ابو مسلم الخراساني
- ١٠ العباسة أخت الرشيد
- ١٠ الامين والمأمون
- ١٠ عروس فرغانة
- ١٠ عبد الرحمن الناصر
- ١٠ الانقلاب العثماني
- ١٠ صلاح الدين
- ١٠ شجرة الدر
- ١٠ أسير المتمهدي
- ١٠ استبداد المماليك

كتب مختلفة

- ١٠ خلق المرأة لاميل زيدان
- ٦ سوانح فتاة لمي
- ٦ ظلمات وأشعة لمي
- ٨ كلمات واشارات لمي
- ٨ بين الجزر والمد لمي
- ٨ قادة الفكر البشري لطه حسين
- ٨ روح التربية لطه حسين
- ١٥ المواصف لجبران خليل

ص

جبران

- ١٠ أشهر الخطب ومشاهير الخطباء
- ١٠ حرية الفكر
- ١٥ مختصر الفرق بين الفرق
- ٢٠ تاريخ التمدن الحديث
- ١٠ علم السياسة
- ٨ سيرة محمد علي
- ٦ احلام الفلاسفة
- ١٢ قضايا التاريخ الكبرى
- ١٠ المعارك الفاصلة في التاريخ
- ٨ مملكة الظلام
- ٨ ديوان النابغة الذبياني
- ٦ اميركا في نظر شرقي
- ٥ المجنون لجبران خليل جبران
- ٥ المسألة الشرقية
- ٥ الاشتراكية
- ٣ عجائب الدنيا السبع
- ١٢ تاريخ المؤامرات السياسية

ص

- ١٢ تاريخ الفنون وأشهر الصور
- ١٠ العقل الباطن ومكنونات النفس
- ٥ مجموعة صور عظماء الشرق
- ١٠ اضحك يضحك لك العالم
- ٣٫٥ تقويم الهلال لسنة ١٩٣٠
- ٣٫٥ « « « ١٩٣١
- ١٠٠ مجلدات الهلال . ثمن المجلد ١٠٠

روايات مختلفة

- ١٠ اشهر قصص الحب التاريخية
- ١٠ محمد علي
- ١٠ هنري الثامن
- ٨ تاجر البندقية تعريب خليل مطران
- ٦ ماري انتوانيت وولدها
- ٦ النسر الاعظم
- ٦ فرخ النسر
- ٦ بطرس الاكبر وولده
- ٦ جحيم المحبين
- ٥ اسرار القيصرة



احتفظ بالقسيمة

المنشورة على الصفحة الثانية من هذا العدد

ترسل الادارة الكتب الى طالبها ما دامت النسخ الموجودة منها لديها لم تنفد والا فينبغي استبدالها بغيرها مع العلم بان هناك مطبوعات تحت الطبع

عالم المرأة



أجمل جميلات اوربا

سافر ثمان من ملكات الجمال في أوربا الى جالفستون بالولايات المتحدة الامريكية حيث تقام مباراة الجمال الدولية لانتخاب ملكة الجمال في العالم (المس يونفرس) . وتمثلهن هذه الصورة على ظهر الباخرة التي أقلتهن الى أمريكا وهن من اليسار الى اليمين : ملكة الجمال في السويد . ملكة المانيا . ملكة النرويج . ملكة فرنسا . ملكة الدانمارك . ملكة النمسا . ملكة البلجيك . وقد انتخبت الاخيرة ملكة للجمال في العالم

احاديث عن الجنس اللطيف

مدرسة أم المحسنين للبنات

قبل ان ترحل المغفور لهـا الاميرة أم المحسنين إلى جوار ربها وقفت جانباً كبيراً من أملاكها على وجوه البر والاحسان ، وكان من هذه الوجوه انشاء مدرسة باسم « مدرسة أم المحسنين للبنات » يخصص لها مبلغ ١١٠٠ جنيه للانفاق عليها كل سنة ، وتوزع بنسب معينة على ناظر هذه المدرسة ومدرسيها وسائر من يقوم بلوازمها . وقد شرطت في هـذه الوقفية ان يكون عدد تلميذات المدرسة مائة تلميذة ، وان يكن من البنات المسلمات الفقيرات ، ومن ذوات البيوت التي أخنى عليها الدهر ، وليس لعائلها ما يمكنه من دفع المصروفات المدرسيـه . وستتعلم التلميذات في هذه المدرسة مبادىء اللغة العربية والعلوم الدينية ، وما تيسر من القرآن الكريم ، ويتلقين فيها التدبير المنزلي والاشغال اليدوية

ويلاحظ في هـذه الوقفية التي تتعلق بتلك المدرسة ان المغفور لهـا الاميرة أم المحسنين ، لم تنس ان تخص الجنس اللطيف بجانب من رعايتها فضلا عما كان لها عليه من الايادي البيضاء في مساعدة الجمعيات النسوية أيام حياتها . وفضلا عما أشركت فيه فقيرات الجنس اللطيف في أوقافها الخيرية التي تعود على كثير من العائلات الفقيرة بهناء العيش ، وتدفع عنها شر العوز والفاقة

حملة على الجنس اللطيف

في ردود القراء التي نشرت في « كل شيء » عن أزمة الزواج ما يكاد يكون حملة من الجنس الخشن على الجنس اللطيف ، فكل هذه الردود أو معظمها مجمعة على ان أهم أسباب أزمة الزواج الحالية هو حرية الفتاة العصرية ، وخروجها في كثير من الاحيان عن حدود الاحتشام

ومن الغريب ان أصحاب هذه الردود يوجهون هـذه التهمة إلى جميع الفتيات العصريات ويحتجون بان الفتـاة في الوقت الحاضر قد تفرنجت ، وأصبحت مبتذلة في أعين الشبان بحسب تقليدها للمرأة الغربية ، وممارستها لاسباب المدنية الحديثة

ويلوح لنا ان أصحاب هذه الردود الذين ذهبوا إلى هذا الرأي ، قد ظلموا الفتيات المصريات ، وغالوا فما ذهبوا اليه ، لاننا مع اعترافنا بان بعض فتيات الوقت الحـاضر يحتجن إلى بذل النصيحة لهن ، لا نجد من الصواب ان نرمي فتياتنا كلهن بهذه التهمة القاسية ، فان بينهن المثقفات والمهذبات اللاتي تحلين بالاخلاق الفاضلة والشمائل الكريمة ، واعتصمن بالحياء والحشمة ، وكن أمثلة حسنة للفتيات العاقلات

مكافحة المسكرات

تأتينا من حين لحين شكاوى حارة ترسلها بعض المتزوجات من رجال اعتادوا تناول المسكرات حتى ساءت حال عائلاتهم وباتت في ضنك وأحزان . وقد سبق لنا أن دعونا جمهور السيدات إلى تأليف لجنة أو جمعية منهن تعاون جمعية مكافحة المسكرات التي يرأسها الاستاذ غلوش ، ولكن هذه الدعوة ذهبت سدى . ورأينـا من السيدات المصريات تناسياً لهـذا الواجب الاجتماعي الهام ، ولـكن إحدى السيدات الفاضلات حدثتنا ذات مرة في هذا الصدد ، فقالت : « انني أعتقد اننا لو سعينا معشر السيدات في مكافحة المسكرات بأن طلبنا من الحكومة سن شريعة بمنع تناول المخدرات ، فان النتيجة تأتي على عكس المراد ويزداد الضرر وتسوء العاقبة » . ويظهر أن كلام السيدة الفاضلة من الوجاهة بمكان . فقـد قرأنا أخيراً ان بعض نساء اميركا ما برحن يسعين لالغاء شريعة منع المسكرات لان هذه الشريعة لم ينجم عنها غير ازدياد السكر في البلاد

القاضيات

في تركيا اقبال غريب على تعلم الحقوق ، لان مناصب القضاء مفضلة على غيرها في هذه البلاد . وقد تسربت الرغبة الشـديدة في تعلم العلوم القانونيـة الى الجنس اللطيف فاصبح في الجامعة عدد عظيم من طالبات الحقوق . وقد حاز بعضهن الشهادة النهائية وانتظمن في سلك القضاء . وقد عينت الحكومة التركية أخيراً احدى عشرة سيدة في رئاسة المحاكم التركية التي تكثر فيها القضايا ذات الشأن وهي محاكم استامبول وازمير وانقرة . وقد سبق لهؤلاء القاضيات أن تدربن سنتين كمساعدات للقضاة ، وبعد ما امضين مدة التجربة ارتقين إلى هذه المناصب القضائية

ويهمنا من هـذا الحادث الذي يلفت النظر أن المرأة الشرقية ما زالت تتقدم بخطوات واسعة إلى الامام ، وتضرب الامثلة البليغة على أنها لا تقل عن اختها الغربية فيما وصلت اليه الآن من حضارة ورقي ، ونود لو أننا رأينا في القريب العاجل سائر فتيات الشرق يحذون حذو المرأة التركيـة في نهضتها الحاضرة التي كان من نتائجها هذه الظواهر السـارة التي نسمع عنها من آن لآخر ، والتي جعلت حزب الشعب التركي وهو حزب الحكومة الكمالية ، يسعى في تشجيعها ، ويجعل من برنامجه أن يدأب في ترقيـة مستوى المرأة التركية ، ويمهد لها اسباب الحضارة والمدنية



جان دارك :

باعثة الروح الوطنية في فرنسا

لمناسبة الاحتفال بمرور ٥٠٠ سنة على حرقها

احتفلت فرنسا بجميع طبقاتها يوم ٣٠ مايو الماضي بمرور خمسمائة سنة على وفاة جان دارك أو بالاحرى على حرقها حية بايدي الجنود الانجليز . وجان دارك تمثل الآن في العالم كله معنى البطوله النسائية تفخر بها نساء الارض قاطبة ويفاخرن بها الرجال . غير انها في فرنسا تمثل إلى جانب ذلك فكرة اخرى وهي فكرة الوطنية المتحفزة المضحية بالنفس والنفيس . وفي الحق أن جان دارك هي باعثة الوطنية في فرنسا وهي التي كانت مقـــدمة للثورة الفرنسية وإن جاءت قبلها بأكثر من ثلاثة قرون ،وهي التي سار على أثرها دانتون ورجال الثورة إذ انقذوا فرنسا بصدق وطنيتهم حين تألبت عليها الدول واوشكت أن تمحوها من الوجود . وقـد مزجت تلك الفتاة الوطنية بالدين مزجا واليها ترجع فكرة استقلال فرنسا عن بابوية روما وانفرادها بكاثوليكيتها حتى لقـد اوشكت أن تحسب الخالق فرنسيا وتدعو العالم المسيحي إلى عبادة هذا الخالق الفرنسى وتؤثر عن جان دارك جملة تبين مبلغ مزجها الوطنية الفرنسية بالدين إذ قالت : « إن الذين يحاربون مملكة فرنسا المقدسة إنما يحاربون المسيح » وقد اراد الملكيون في فرنسا أن يجعلوا من هذه الجملة شعاراً لهم ومن قائلتها بطلة خاصة بهم ، غير أن الجمهورية الفرنسية كانت ابرع منهم فاتخذت منها بطلة وطنية للفرنسيين كافة وزعيمة للوطنية الفرنسية دون تفريق بين أحزابها وهكذا ظلت قديسة فرنسا وموضع اعجاب العالم طرا

ولدت جان دارك سنة ١٤١٢ في قرية دومريمي باللورين من ابوين فلاحين وقد بدت تقواها منذ الصغر وصارت تستغرق في العبادة حتى كانت تمر بها لحظات تفقد فيها وعيها فاذا أفاقت ذكرت انها سمعت (اصواتا) توحى اليها وانها آتية من الملاك ميخائيل والقديسة كاترين. ولما بلغت السابعة عشرة من عمرها زعمت أن اصوات القديسين توحي اليها بان تنقذ فرنسا من الجنود الانجليزية التي غزت جزءها الشمالي ومن مطامع الانجليز الذين كانوا يريدون أن يحولوا بين وارث العرش الشرعي وصعوده ليكون غنيمة لملكهم . وسرعان ما ذهبت إلى محافظ المدينـة الوحيدة في اقليمها التي بقيت موالية لشارل السابع وطلبت اليه أن يبعثها الى الملك ولـكن المحافظ ردها خائبة وقد حسبها مختلة الشعور غير انها عادت اليه بعد خمسة أشهر من ذلك وصارحته بانه مخطيء اذ يحول بينها وبين الوصول الى الملك لانقاذ فرنسا من مخالب الانجليز . وقد ذكرت له في تلك المقابلة انه في اليوم نفسه هزمت الجنود الفرنسية أمام اورليان ، ولم يكن نبأ هذه الهزيمة قد بلغ احداً بعد في اقليم اللورين فلما ذاع بعد ايام آمن المحافظ بان تلك الفتاة لا تنطق عن هوى فبعثها مع ستة من الحراس الاشداء الى شينون وقـد ارتدت ثياب رجل وركبت جواداً . ولما بلغت مقر الملك استطاعت أن تغريه بتصديق رسالتها فاعطاها عدداً من الجنود فسارت على رأسهم الى اورليان

وكان في خارج تلك المدينة حصن توريل يدافع عنه الجنود الانجليز وقد انتشر بين الجنود الفرنسية اعتقاد بان الجنود الانجليزية لا تقهر لـكثرة ما اصابتهم الهزيمة منهم وذاع بين جنود جان دارك فوق ذلك ان الانجليز تلقوا مـدداً من سان بريفيه فزادهم ذلك خوفا على خوف وولوا الادبار والجنـود الانجليزية من ورائهم وقد بقيت جان دارك وحدها تقريبا فبدأت ترتد ولـكن الانجليز جعلوا يصيحون موجهين لها أشنع السباب فاستدارت لهم وصمدت مع الجنود القليلة الباقية معها ولم يكن الانجليز معتادين وقوف الفرنسيين في وجههم فثار فيهم ذلك وجروا متقهقرين الى الحصن وجان دارك وجنودها من ورائهم وقد عاد لها الجنود الاكثرون الذين كانوا قد ولوا الأدبار ولم تمض برهة حتى غرست جان دارك علمها عنـد سور الحصن ثم اقتحمته والانجليز يهربون أمامها وكان ذلك للفرنسيين انتصاراً باهراً

ولما بلغ القيادة الفرنسـية العليا نبأ الاستيلاء على اورليان امتـلأت غبطة وحبوراً وقررت الاستقرار في تلك المدينة حينا بغية الدفاع عنها وحتى يصل اليها المدد والذخيرة ولـكن ما إن بلغ جان دارك هذا القرار حتى ارسلت للقيادة العليـا تقول : « لقد كنتم في مجلسكم بينما كنت أنا في مجلسي فصدقوني إذ انبئكم ان مجلس الله سيبقى وتنفذ ارادته بينما يزول مجلسكم »

وهكذا ابت جان دارك ان تستريح وفي صباح اليوم التـالي – ٧ مايو سنة ١٤٢٩ – استيقظت عند شروق الشمس وارتدت ثياب مقـاتل وركبت جوادها قاصدة إلى باب (بورجوني) وهي تجمع الجنود المتطوعين في طريقها وقد وعدتهم بالنصر وسارت بهم حتى التقت بالانجليز وقد اصابها منهم سهم في كتفها فنصح لها انصارها بالذهاب الى البلدة لتستريح ولـكنها ضمدته سريعا وواصلت القتال وهي تصيح بقائد الحصن الانجليزي السير جون جلاتزديل – وكانت لا تحسن نطق اسمه – : « يا جلا سيداس . يا جلا سيداس سلم للملك السماء » . وقد حاول الانجليز أن يرتدوا ولـكن القنطرة التي حاولوا المرور فوقها ليعبروا نهر اللوار انكسرت بهم فغرقوا جميعا

وبعد أن انتصرت جان دارك في عدة

وقائع حثت الملك شارل السابع على أن يسافر الى ريمس ليتوج هناك فيستتب له الأمر ولا ينازعه الملك أحد . وقد قبل ذلك أخيراً ولكن كانت في طريقه الى تلك المدينة بلدة تروى ولاتزال في ايدي الانجليز يعاونهم اهالي بورجنديا وقد وضعوا بها حامية قوية ولذا قرر نصحاء الملك ان يحيد عن الطريق ليتجنب تلك البلدة ولكن أحدهم اقترح أن تستشار جان دارك في ذلك فلما جاءت قالت للملك : « اتصدقون ما أقوله لكم ؟ » فاجابها الملك : « أجل يا جان » فقالت بصوت بان فيه الحزم : « إذا صبرتم هنا يومين أو ثلاثة فان تلك البلدة ستخضع لكم إما بالمحبة أو بالقوة » . وقد سلم اهالي تلك البلدة فعلا للفتاة الغازية متأثرين بنصيحة قسيس من بينهم اسمه الأخ ريشار وكان من المؤمنين بجان دارك . وهكذا أصبح الطريق خاليا الى ريمس فذهب اليها الملك وتوج باحتفال عظيم

غير ان جان دارك لم تحسب أن مهمتها انتهت عند هذا الحد بل ارادت تحرير كل شبر من أرض الوطن من الانجليز الغاصبين واخضاع كل فرنسي لملك البلاد الشرعي . ولذا خرجت تحاول الاستيلاء على باريس غير أنها فشلت في ذلك واضطرت الى التراجع بأمر الملك نفسه . والظاهر ان رسالتها الدينية قد انتهت عند ريمس فانها بعد ذلك لم تنجح في محاولة أتتها وقد اعترفت في اثناء المحاكمة بان ما فعلته بعد ريمس من مهاجمة باريس وغيرها لم تتبع فيه وحيا من (أصوات) القديسين وانما فعلته بناء على مشورة انصارها. ولما سعت الى الدفاع عن كومبيين مع بعض مئات من الجند هزمت وسحبها جندي بورجندي فاوقعها من فوق جوادها وزجت بعد ذلك في سجن إثر سجن حتى باعها البورجنديون أخيراً لحلفائهم الانجليز

وعهد هؤلاء الى محكمة دينية الفت برياسة الاب كوشون أسقف بوفيه بمحاكمتها بتهمة السحر والكفر وانتهى أمرها الى احراقها حية في ميدان السوق القديم بمدينة رواث وعمرها لا يتجاوز تسع عشرة سنة

ونذكر هنا بعض ما دار في محاكمتها التي مكثت أربعة أشهر لانه يدل على نفسيتها وشجاعتها ومهارتها كما يدل على العقلية التي كانت سائدة في ذلك الوقت

سألها بوبير أحد قضاتها الدينيين :

— هل أنت في حالة قربى من الله ؟

فاعترض أحد المحلفين واسمه جان ليفيفر على هذا السؤال ولكن الاسقف كو... صاح به أن اسكت

وأجابت جان دارك قائلة :

— إذا لم أكن في تلك الحالة فاني ... الله أن يوصلني اليها . واذا كنت فيها ... أسأله أن يبقيني عليها

وسألها كوشون عن أصوات القد... التي تسمعها فقالت :

— إن أصواتهم جميلة هادئة ... وهم يتحدثون باللغة الفرنسية

— وهل القديسة مارجريت لا ... بالانجليزية ؟

— ولماذا تتكلم بالانجليزية ... ليست من صف الانجليز !

— وهل الملاك ميخائيل ... لك عاريا ؟

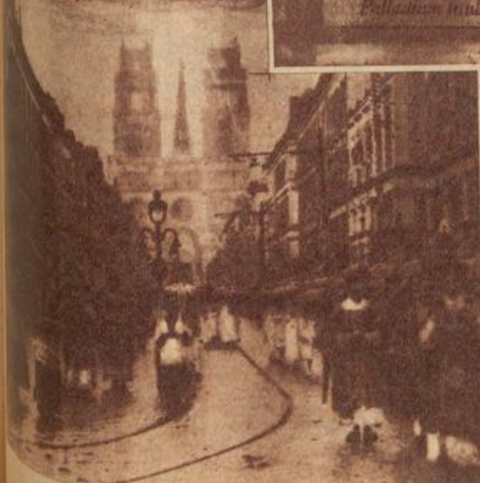
— أتظن أن الله لا ... يعطيه ثيابا ؟

وظاهر من أجوبتها هذه ... كانت ذكية بارعة وقد بدا ... إيمانها بالله ، كما بدت فكرة ... اتخاذ الكنيسة واسطة بين ... وبين ربه لأول مرة ، في قولها ... على سؤال للاسقف كوشون ... عما إذا كانت ترضى عرض ما فعلته لتحكم فيه الكنيسة :

— إذا طلبت مني الكنيسة ...



تحتفظ « المكتبة الوطنية » بباريس بهذا الرسم الثمين للقديسة جان دارك الذى يرجع تاريخ حفره الى القرن السابع عشر



تمثل الصورة التى الى اليسار الاحتفال المهيب الذى اقيم لتخليد ذكرى مرور ٥٠٠ سنة على وفاة جان دراك في « روان »

أفعل شيئاً يتعارض مع الاوامر التي أمرني بها الله فاني لن أفعل ذلك قط

فقال لها كوشون :

— ولكن إذا قال لك رجال الكنيسة ان ما أوحى به اليك ليس سوى أوهام أو وسواس شيطان أو خرافات أفلا تخضعين لقولهم هذا ؟

— إني أخضع للخالق وأنفذ اوامره دائماً . إن ما حصل في هذا الامر إنما حصل بامر الله وما كان لي ان افعل ما فعلت إلا بمشيئته . وإذا امرتني الكنيسة ان اقول او افعل غير ما قلت وما فعلت فاني لن أخضع إلا لله الذي أحب أن أنفذ أوامره دائماً

وقد أغاظ قضاتها على الخصوص اصرارها على ارتداء ثياب الرجال وعدوا ذلك منها بدعة شنيعة وقال لها أحد القضاة في أثناء محاكمتها الطويلة :

— ماذا تقولين اليوم وقد جلبت اليك ثياب امرأة لكي تحضري بها الصلاة ؟

— إني لن أرتدي ثياب امرأة بل سأنتظر حتى يشاء الله ذلك ولكن إذا قدر لي أن يحكم علي بالموت فاني في هذه الحالة أرجو سادة الكنيسة أن يسمحوا لي بارتداء ثوب امرأة ويلف رأسي بمنديل

— تقولين إنك ترتدين ثياب رجل بامر الله فلماذا إذن تطلبين أن ترتدي ثوب امرأة عند الموت ؟

— يكفيني أي شيء أرتديه إذا كان طويلا

ولما وافى شهر مايو سنة ١٤٣١ كانت جان دارك قد مكثت سنة في السجن وقضت الاشهر الأربعة الأخيرة في تحقيق منهك للقوى واستجواب مثير للاعصاب وقد قرر قضاتها بناء على ما صرحت به في المحاكمة بانها ضالة في الدين ولكنهم كانوا لا يزالون يريدون المزيد من الادلة حتى يستطيعوا أن يسلموها (ليد التنفيذ الدنيوية) لتقتلها

وفي يوم ٢٤ مايو من تلك السنة أقيم المسرح في مقبرة « سانت ادن » في روان وازدحم الجمهور وجلس على منصة عالية كاردينال ونتشستر كاردينال البلاط الانجليزي والاسقف كوشون ونحو اثني عشر من كبار رجال الكنيسة وكدس الحطب ووقف الجلاد وجيء بجان دارك فوقفت بجانبه ثم تلا الدكتور جيلوم جيرار الوعظ ومما جاء فيه قوله : « آه يا فرنسا لقد كنت دائماً أمة من أصدق الامم في المسيحية ولكن شارل الذي يقول انه مليكك ويطالب بان يكون سيدك قد خضع لامرأة ضالة مستهترة مملوءة بالعار . إن مليكك رجل ضال خارج على الكنيسة » وقد صبرت جان دارك على ما سبت به في هذا (الوعظ) ولكنها لم تطق الصبر على سب مليكها فاعترضت قائلة :

« انني بعد استئذانك يمكنني أن أقسم بانه — أي الملك — أكثر المسيحيين نبلا وانه يحب الكنيسة والعقيدة ، وانه ليس كما تقول » . وفي تلك اللحظة استجارت بالبابا وظهر انها ستنجو من القتل حتى صاح قسيس من الانجليز بالاسقف كوشون : « لقد خنت الملك وحابيت هذه المرأة » فرد عليه كوشون قائلا : « انك تكذب فانما أفعل ما يوحي به ضميري » . وكان كوشون قد توقع تلك اللحظة فاعد (إنكارا) موجزا لتوقعه جان دارك وتسحب فيه أقوالها وكانت قد أنهكت قواها واضمحلت أعصابها فوقعت وأظهرت التوبة . وهكذا انتهى الامر بان حكم عليها بالسجن بدلا من القتل

ومكثت بعد ذلك في السجن نحو أربعة أيام وهي لا تكاد تتحرك وكانت قد وعدت بان ترتدي ثياب امرأة بدل ثياب الرجل التي كانت ترتديها ولكنها لم تف بهذا الوعد ولا يعرف سر ذلك وانما يقال ان الكاردينال وارديك وضع لها في حجرة السجن عن عمد ثياب رجل بدلا من ثياب امرأة حتى يوقعها في الذنب وقد جاء اليها كوشون وقال لها :

— ألم تعدي وتقسمي بان لا ترتدي هذه الثياب ثانية ؟

— لم أكن أريد ان أقسم مثل ذلك القسم

— أعدت الى سماع (أصواتك) ؟

— أجل

— وماذا تقول لك تلك الاصوات؟

— لقد أخبرني الله عن طريق القديسة كاترين والقديسة مارجريت انه من المؤلم انكاري لرسالتي لكي أنجي حياتي واني ستحل بي اللعنة لانقاذ حياتي . ان ما فعلته لم يكن الا خوفا من النار وإذا كنت قد سحبت أقوالي فقد كذبت . اني لم أفعل قط شيئاً ضد الله والعقيدة وأنا أفضل الموت عن ان أبقى بالسجن

وعلى ذلك اجتمعت المحكمة الدينية بسرعة وأصدرت حكما جديداً . وفي يوم ٣٠ مايو سنة ١٤٣١ عقب انبثاق الفجر ذهب جان ماسيو إلى السجن فأخبر جان دارك بأنها ستؤخذ في الساعة الثامنة إلى ميدان السوق القديم ليعلن اخراجها من حظيرة المؤمنين ولتسلم إلى اليد الدنيوية لكي تعدمها . وجاء اليها بعد ذلك الاخ مارتن لادفنو ليجعلها تستعد للموت فقالت له : « دعهم يقطعون رأسي ولكن لا تدعهم يحرقون جسدي الذي لم يدنس قط » ولما قدم اليها كوشون قالت له : « اني أموت بسببك » فرد عليها قائلا : « انك تموتين لانك لم تفي بوعدك وعدت الى المعصية » فأجابته قائلة : « لو انك أبعدتني من هذا المكان ووضعتني في سجن احدى الكنائس تحت حراسة حراس مؤدبين لما حصل ذلك ولهذا أحتكم معك إلى الله »

ثم جاءوا بها في عربة يحرسها ١٢٠ جندياً حتى وصلت إلى ميدان السوق . وفي الطريق مرت بالقس لوزلير الذي كان من ألد أعدائها في المحاكمة فغلبه تأنيب الضمير وصاح يسألها الصفح وحاول تسلق العربة التي تحملها ولكن الحراس ردوه عنها وكانت جان دارك تصيح صيحة تعلو ضجة

(البقية على صفحة ٤٠)

شؤون نسائية

فوائد اللبن

لصحة الاطفال

أجمع الاطباء على ان اللبن غذاء ضروري للاطفال ولذا صار كثير من الحكومات تجعله من المسائل الهامة وتسعى في ان يكون متوافراً مع رخص الثمن ، وقد اثبت بعض الاطباء الانجليز ان لتراً واحداً من اللبن يساوي في القيمة الغذائية للاطفال نحو رطل من اللحم الاحمر أو عشر بيضات ! وقد قام أحد أولئك الاطباء واسمه الدكتور كوري مان بتجربة لاثبات مزايا اللبن فأخذ ٢٠٠ تلميذ صغير وقسمهم الى سبع فرق وصار يعطي كل فريق منهم غذاء خاصاً بالاضافة الى غذائهم الاصلي ! فأعطى فريقاً منهم مثلا سكرا ، وفريقاً آخر زبدة وفريقاً ثالثاً قدراً معيناً من اللبن وهكذا ! وبعد مضي سنة على ذلك اتضح له ان الفريق الذي كان يتناول اللبن بالاضافة الى غذائه الاصلي زاد متوسط وزن كل فرد من افراده بمعدل ٦٫٩ رطل بينما زاد وزن التلاميذ الآخرين بمعدل ٣٫٨ رطل فقط . وأن الاولين طالت قامة الواحد منهم بمعدل ٢٫٦ بوصة بينما الآخرون لم تزد قامة الواحد منهم الا بمعدل ١٫٨ بوصة في تلك السنة

واجرى الدكتور أور تجربة أخرى أخذ ١٤٠٠ غلام من سبع مدن مختلفة واعطى فريقاً منهم مقداراً من اللبن كل يوم بينما قصر الآخرين على غذائهم المعتاد . وبعد مضي سبعة أشهر وجد أن الاولاد الذين كانوا يتناولون اللبن زاد وزنهم وطولهم اكثر بنسبة ٢٠٪ من الاولاد الآخرين . وقد كرر هذه التجربة فوصل إلى النتيجة نفسها

وقام مجلس الصحة الاسكتلندي بتجربة مماثلة على مستوى كبير مع ٢٠٠٠٠ طفل اعطى نصفهم غذاء اضافياً من اللبن بينما ترك النصف الآخر يتناولون غذاءهم المعتاد . فبعد مضي سبعة أشهر ظهر أن الطفل من الاولين زاد على الطفل من الآخرين بمعدل ربع بوصة طولا ورطل وزناً . ولم يقتصر الامر على هذه الزيادة الجثمانية بل شهد المدرسون بان الاطفال الذين تغذوا باللبن ظهر ذكاؤهم كما اشتدت (شقاوتهم)

وهذا كله يدل على ضرورة اللبن للاطفال غير انه لا بد للبن أن يكون صحياً وليس صادراً من بقر مصاب بالسل والا كان خطراً جسيما على مستقبل الامة

■

مودة الحواجب

مودة الحواجب في الموسم الحالي تقضي بان تكون مقوسة لا مستطيلة عرضا كما كانت المودة الى عهدقريب . وينسب هذا التغيير الى المعرض الفني الفارسي الذي اقيم في لندن ، فقد كان لمعروضاته تأثير كبير في الانجليزيات كما كان لاكتشاف مقبرة توت عنخ آمون تأثير أكبر في عالم المودة . وفي امكان محال التجميل أن تحدث تحسيناً في حواجب السيدات اللاتي يقصدنها حتى تصير مطابقة للمودة السائدة . أما السيدة التي تريد أن تفعل ذلك في منزلها بنفسها فهو في حيز استطاعتها بواسطة ملقاط صغير ، ولكن لتحذر أن تشتط في ذلك فتشوه وجهها . وانما تحتاج السيدة الى شيء من الصبر وبعض من الكريم البارد أو الفازلين فتضع الاخير فوق الحاجب لحظة وتقرر في نفسها موضع الشعر الذي يجب أن ينتف . ومما يفسد الجمال أن يبقى من شعر الحواجب بعضه حيث لا ينبغي أن يوجد وخصوصاً ... الركن الذي فوق ال... فان هذا يجعل ال... يبدوان وكأنهما ... وحذار أن تجعلي ال... ينحنيان كثيراً نحو ال... فان ذلك يجعل العينين تظهران صغيرتين ... وقد توجد شعرات ضالة فوق ال... وتحته فالتي تحته هي التي يجب ازالتها ... لانها قد تفسد جمال الوجه . ويحسن ... الحاجبين بالبريليانتين دهنا خفيفاً جداً ... وضع البودرة

■

خرافات في انجلترا

من معتقدات النساء في انجلترا ... العنكبوت اذا وجدت على فستان ... امرأة ورمتها من فوق كتفها اليسرى ... لها السعادة . واذا ظهر عنكبوت على ... عروس كان دليل الهناء والعمر ... ومن معتقداتهن ان البطاطسة التي ... الانسان تشفيه من مرض الروماتيزم اذا ... مصاباً به . !

■

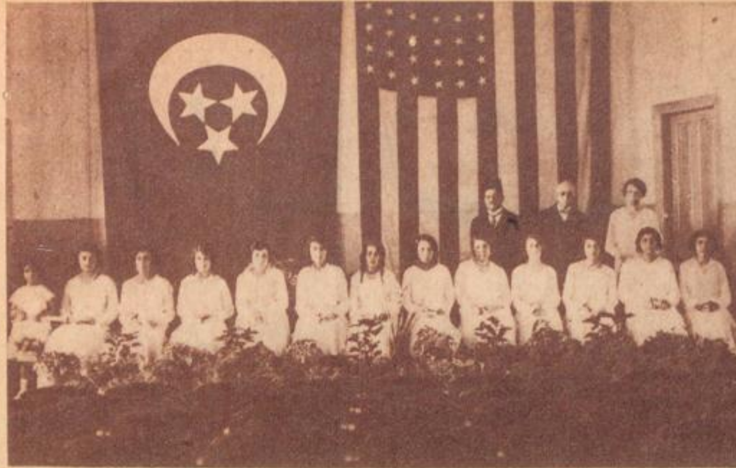
فوائد منزلية

— لا تستعملي الصودا قط في ... الآنية المصنوعة من معدن الالومنيوم ... امسحيها بليمونة مقطوعة فتزول منها ...

— إذا بدأ البيانو يفقد لمعانه ... بقليل من الماء الدافىء مخلوطاً بالخل ... ثم امسحيه بخرقة وبعدئذ استعملي ... المعتاد للتلميع

— لمنع الجوارب من التمزق عند ... يحسن ان تحيكي تحت ركبة الجوارب ... من جورب آخر قديم بنفس اللون

— إذا بدأت الثياب المصنوعة ... القطيفة يركد وبرها ففي امكانك ... رونقها اليها بان تنظفيها أولا من كل ... عالق بها ثم تعلقيها مدة ساعتين في ... يكون ممتلئاً ببخار الماء



خريجات مدرسة

تؤدي مدرسة البنات الامريكية بطنطا خدمة جليلة للتعليم وقد فازت أخيراً اثنتا عشرة طالبة من بين طالباتها في امتحان الشهادة النهائية. وتمثلهن هذه الصورة وقد وقفت خلفهن حضرة ناظرة المدرسة وحضرة القس ابراهيم سعيد

(بدر)

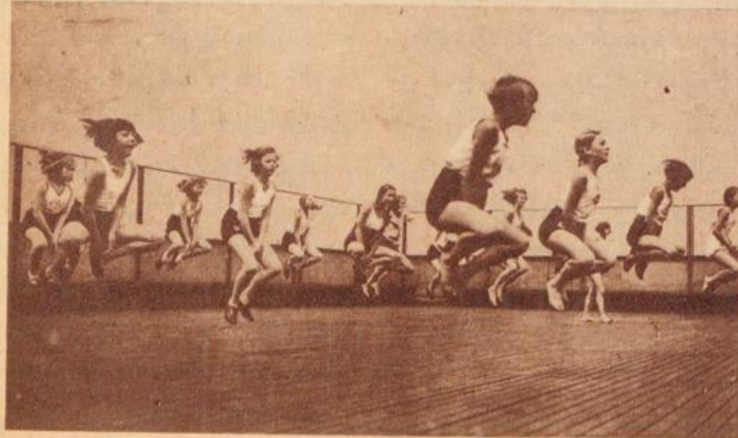


أولى المعلمات

تمثل هذه الصورة فتاة مصرية نابغة وهي الآنسة عائشة مراد قطب التي كانت أولى الناجحات في امتحان دبلوم المعلمات السنية (قسم العلوم) هذا العام وقد كانت الاولى كذلك في جميع سني الدراسة

المرأة الفرنسية المثلى

تمثل هذه الصورة الآنسة أدموند جي الراقصة الباريسية المشهورة التي فازت في السنة الماضية في مباراة للجمال بلقب « حسناء باريس » وقد نودي بها أخيراً على أنها « المرأة الفرنسية ١٠٠٪ » وهي في الواقع تمثل كل ما تملكه المرأة الفرنسية العصرية من جمال ورشاقة وذكاء



التلميذات والجمباز

يعنى الالمان بأن ينشئوا البنات نشأة رياضية مثل الاولاد سواء بسواء حرصا على مستقبل الامة من الوجهة الصحية. ومن مدارس البنات التي تفوقت من حيث التعليم الرياضي في برلين مدرسة فوتتان بحي شونبرج بتلك العاصمة. وتمثل هذه الصورة فريقا من تلميذات هذه المدرسة وهن يقمن بالتمارين الجمبازية فوق سقف المدرسة

الجبان

عن الكاتب الفرنسي لونورمان

ولعلك اشتقت معى إلى قراءة شيء لذلك المؤلف العبقري النابغة ؟ ولعلك لا تضجر إذا قدمته اليك بين الآونة والأخرى فلقد سبق أن لخصت له ثلاث قصص من قصصه الخالدة « إنما الحياة حلم » و « السن الحمراء » و « حياة خفية » وها أنا ألخص لك قصة « الجبان » Le Lâche وهي إحدى قصصه الرائعة وأنا اعتقد أن لونورمان H. A. Lenormand من الكتاب الذين يلذ للقارىء أن يصادقهم ويطلع على كل ما كتبوه وانتجوه ، فهو من أئمة المؤلفين الذين جددوا المسرح الفرنسي وقلبوا نظمه رأساً على عقب أو هو كما يسميه النقاد في فرنسا رئيس (مدرسة) مسرحية جديدة . ذلك أن كل قصة من قصصه تدور حول حالة نفسية معينة (Cas psyhologique) يحللها ويدرسها على ضوء علم النفس الحديث وهو لايعنى أثناء هذا البحث بالقواعد التقليدية التى استعبد لها معظم مؤلفي المسرح الفرنسي ، فلا يهمه أن تكون القصة ثلاثة فصول أو أربعة أو خمسة ولا يعبأ بأن يجعل الفصل منظراً واحداً أو عدة مناظر ولا يهتم بان يطلق على بعض أشخاص القصة أسماء من أسماء الاعلام أو يكتفى بتقديمهم الى الجمهور من غير أسماء فيكون وصفهم في نسخة القصة الاصلية آنسة ، طبيب ، استاذ وهو حريص مع ذلك غاية الحرص على أن يعطي القصة روح الجو الذي حدثت فيه تماماً ، بل إنه في هذه القصة بالذات قد اختار لها احدى مدن الاستشفاء الفرنسية ووفق التوفيق كله في وصفها لانه مرض في عام ١٩١٥ وقضى مدة ما في تلك المنطقة ورأى عن كثب آلام النفس البشرية في تلك الفترة من الحرب العظمى

ولقد مثلت قصة « الجبان » للمرة الاولى في ديسمبر سنة ١٩٢٥ على مسرح الفنون بباريس بعد أن سبق اخراجها قبل ذلك بمدة في مونت كارلو ، وقابلها النقاد – كما اعتادوا أن يقابلوا كل قصص مؤلفها – بعبارات الاعجاب والتقدير ، ولقد كنت أود أن أنقل اليك بعض ما كتبوه عنها ولكنني أكتفي بان أترجم لك فقرة من مقال شارل ميريه رئيس جماعة المؤلفين المسرحيين اذ قال :

« كان يجب أن تتوفر عبقرية رجل مثل لونورمان لبحث هذا الموضوع ودراسته حتى النهاية ، ولكن مؤلف قصة « سيمون » موفق في دراسته واكتشافاته ، وليس هناك شيء يغريه أكثر من سر النفس والقلب ، انه رجل الموضوع الجريء »

***

نحن في بلدة سيلفاس Selvas بسويسرا الشرقية عام ١٩١٥ . وفي احد الفنادق المرتفعة عن سطح الأرض المعدة لمعالجة المرضى الذين يعانون آلام السل وغيره من الامراض المستعصية ، وقد اجتمع في بهو الفندق بعض المرضى يتحدثون وحديثهم كله دائر عن درجة الحمى التي يعانيها كل منهم وعن طريقة العلاج التي يتبعها الاطباء معهم

وتلحظ من بينهم رجلا فرنسياً في الثامنة والعشرين من عمره يدعى شارلييه Charlier وآخر المانيا يدعى الأستاذ Hirtz يبدو عليه أنه من العلماء [illegible] قصروا جهودهم على خدمة العلم والا[illegible] غير ناظرين الى أي اعتبار آخر [illegible] من بينهم آنسة فرنسية مريضة هي الاخرى مثلهم ولكنها ثائرة على فرنسا [illegible] وطنها عنيد لانه انهزم أمام جيوش [illegible] ومع ذلك فلا يزال يكابر وينكر الواقعة ! وهى أيضاً ثائرة على طريقة [illegible] في الفندق وهي تعتزم الانتقال الى [illegible] أخرى قريبة يديرها شخص يدعى ميوتا Muotta ، وهى لاتعبأ بما [illegible] الحاضرون من أنه طبيب لاضمير له [illegible] يوقع المرضى تحت تأثيره النفسي [illegible] على تعاطي حقن المورفين والكوكايين [illegible] ينسوا آلامهم ويستسلموا لارادته [illegible] فيبتز أموالهم . ويقبل أثناء هذا الحديث [illegible] فرنسي يدعى جاك Jacques صناعته [illegible] والتصوير مع زوجته تيريز Thérèse ويظهر لاول وهلة أن جاك قد حضر [illegible] الفندق لمعالجة نفسه من مرض [illegible] ولكنك تطلع بعد ذلك على الحقيقة [illegible] سمعت حديثه مع زوجته فهو من [illegible] الجيش الفرنسي الهاربين الذين [illegible] عن مواجهة الموت في ساحة القتال [illegible] أقبل الى ذلك الفندق وادعى المرض [illegible] تنطلي حيلته على السلطات الفرنسية [illegible] مسرور اذ استطاع أن يخدع الطبيب [illegible] خشيت زوجته أن تأتي نتيجة تحليل [illegible] بعكس ماظنه الطبيب أجابها بان ذلك [illegible] ان هو الا اجراآت شكلية لاقيمة [illegible] وإن الطبيب يرى في التحليل ما [illegible] يراه ، لا ما هو أمامه !!

وأنت تحس من حديث ذلك [illegible] الفرنسى أنه يحب الحياة ويتعشقها [illegible] يتغنى بهذه الحياة وبمحاسنها وبـ[illegible] زوجته وهو يعترف بانه يضحي أعز [illegible]

عليه الرجال في سبيل التمتع بدقائق من الحياة !

وتخلو الآنسة الفرنسية الى شارلييه فتعرف من حديثهما أن تلك الآنسة مغرمة به وان شارلييه رجل عابث مستهتر يتعرف الى النساء ثم يتركهن بعد أن ينال بغيته ولقد لحظت عليه أنه بدأ يتودد الى تيريز زوجة جاك الرسام الفرنسي وهو لاينكر ذلك ولكنه يعدها بانه سوف لايفعل اكثر من ذلك !

ثم يقبل الاستاذ هيرتز ويخبرهما بان أميركا أعلنت الحرب على المانيا. وان صيدلي المصحة قابله وأسر اليه أن ذلك الرسام الفرنسي ليس مريضاً فقد أثبت تحليل البصاق أنه خلو من أي ميكروب وانه يدعي ذلك للتخلص من الخدمة العسكرية. ويثني الاستاذ على مقدرة جاك الفنية. ولكن شارلييه لا يتمالك نفسه لدى سماعه ذلك فيقول :

— هذا لا يمنع .. انه جبان !

ثم تستلقي الآنسة الفرنسية على احد المقاعد وتستغرق في النوم. ويعود جاك اثناء نومها ويدق بعصاه على الارض فتستيقظ وتخبره انها رأته خلال الحلم في ساحة القتال فيسألها مبتسما:

— هذا عجيب. وماذا فعلت ؟ أعطيت ظهري للعدو ووليت الادبار :

فتسخر منه وتجيبه بانها رأته يلقي بنفسه الى وطيس المعركة ! ويشعر جاك بتلك السخرية وتشرح هي ذلك فتدلي اليه بما سمعته من ان التحليل اثبت انه ليس مريضاً وانه هارب من الجيش وتحضر تيريز وتلحظ ان سحنة زوجها متغيرة وتصارحه بذلك فيعترف بان أعصابه متعبة مضناة وتنصحه بوجوب عرض نفسه على طبيب. وهو يبدي ألمه وحسرته من نظرة الناس اليه واحتقارهم الصامت له لهربه من الجيش ويذكر ما قالته له الآنسة الفرنسية ، ولكنه يعود فيقرر بانه يتلذذ من ذلك العار الذي يغمره ويلوثه .. وان احتقار الناس له يبعث في نفسه نشوة لا تقل عن نشوة الحب والفن ويدلل على ذلك بانه كان يشعر من قبل بانه مثقل بالدين نحو أولئك الذين ماتوا وجرحوا في ساحة القتال وجبن عن اللحاق بهم . ولكنه الآن يحس بان دينه قد خف بعد أن علم الناس بالعار الذي ارتكبه واصبحوا يحتقرونه من اجله. وهو يقول :

— ما دمت لم أف ديني بدمي كما فعل الآخرون فها أنا أفي واضحي شرفي بدلا عن دمي !

ويحيي جاك بعد ذلك في هذا الجو من القلق والحيرة ، فاذا حي شخصاً ولم يجبه فسر ذلك بأنه يحتقره ويزدريه ، وهو يخبر زوجته بعد أيام بأنه يحلم حلماً غريباً ، يحلم بأن جندياً يتبعه وانه يريد أن يفهمه بأنه صديقه ولايحب ان يقتله ولكنه لايستطيع ويحاول الجري فيتبعه الجندي ويصوب اليه سيفه فيخترق صدره ، وان هذا الجندي القاتل .. فرنسي وهو يذكر أنه حلم ذلك الحلم مرتين قبل ذلك ، ولكنه للمرة الاولى يحلم به في اليقظة ، وتشعر زوجته بمبلغ الضيق الذي استولى على زوجها عند ما انتابه ذلك الحلم فتنصحه بان يعرض نفسه على طبيب ويتنفس هو تنفساً عميقاً بعد زوال الحلم ، وينتهي الفصل هكذا

تيريز — أترى انه لم يكن شيئاً يذكر

(يتنفس في عمق مرتين)

جاك — آه .. ما أجمل الجو ! ما أجمل الجو !

* * *

فاذا كان الفصل الثاني فنحن لا زلنا في ذلك الفندق السويسري فوق قمة الجبل، وهو فصل طويل ذو مناظر متعددة ، ولكنه يتعرض لتفصيلات مسهبة وأحاديث شتى لا داعي لأن ألخصها لك . ويكفي ان تعلم بأن هناك حفلة تقام في الفندق بمناسبة أحد الاعياد ويشترك فيها المرضى وبعض الموسيقيين والمدعوين . ويتحدثون عن الحرب . فيذكر الاستاذ هيرتز أنه ليس ألمانياً ولا روسياً ولا فرنسياً وانما هو أوربي .. هو مواطن ينتمي الى (العالم) من غير اعتبار للجنسيات المختلفة . وهو لذلك لا يتردد رغم كونه ألمانياً عن ان ينادي بسقوط ألمانيا ! ويضحك المدعوون ويمرحون . ويفرط جاك في الشراب . ويختلط الجميع ويرقصون على نغمات الموسيقى وينتهز شارلييه فرصة خروج الموجودين فيختلي برجل غريب قدم مقنعاً يرتدي ثياباً خضراء . ولا يكادان يتبادلان بضع كلمات حتى تفهم ما كان خافياً عنك . فشارلييه هذا جاسوس فرنسي ادعى المرض لكي يدخل الى ذلك الفندق السويسري ويختلط بالأوساط المختلفة . وهذا الرجل المقنع ذو الثياب الخضراء رئيس أحد مكاتب الجاسوسية الفرنسية قدم ليتناول من شارلييه تقريره . وهو يطلب اليه ان ينشط في عمله حتى يضاعفوا له الأجر ويسأله عن المصور الفرنسي وعما اذا كان يمكن الاستفادة منه بشيء ويبدي شارلييه رأيه في جاك . فهو يرى أنه عبد أعصابه . ولكن الرئيس يشير عليه بأن يستفيد من جاك في استطلاع سر الاستاذ هيرتز . ويرسم له الخطة التي يجب عليه انتهاجها من تهديد جاك بأنه معرض لاعادة الكشف عليه طبياً وإرساله بعد ذلك الى جبهة القتال . وأنه خير له ان يعمل هنا في الهدوء . من ان يعود الى الجبهة !

* * *

فاذا كان الفصل الثالث فنحن في غرفة جاك بالفندق وقد اشتدت ازمته النفسية . وزادت اعصابه تعباً وإنهاكا . فهو يعتقد انه مصاب بالسل .. فليس بعيداً على شخص وسط ذلك الجو المتلىء بالجراثيم أن تنتقل اليه العدوى ! وهو يشكو الما في ظهره وعظامه ! وهو يتألم لان الخادمة قد حدثته عن شخص ايطالي هارب من الجيش بلهجة فيها اشمئزاز وازدراء ! وهو يتطرق الى

مصارحة زوجته بأنها هي نفسها قد بدأت تخجل من انتسابها اليه . فقد تعرفت في الليلة الماضية بشخص أجنبي جلست معه الى مائدة منعزلة تتحدث طويلا ومع ذلك خجلت أن تقدم اليه زوجها ! وهو يسألها عن موضوع ذلك الحديث فتجيبه أنه كان يحدثها عن الحرب وعندئذ يثور جاك ويقول لها إن ذلك الرجل لابد قد أسهب لها في وصف بطولة المتحاربين وأوسمة الشرف التي نالوها . ومظاهر الشهامة والشجاعة التي ابدوها . فتعترف له بذلك وبأن الرجل قد أخبرها عن رأيه في الحرب . فهو يعتبرها نكبة ووبالا من الوجهة الفلسفية ، ولكنه لا يجد من نفسه القوة على مخالفة المجموع . وهو يرى أنه اذا خالفه وامتنع عن اداء واجبه الحربي فان ضميره يمرض ويتردى ! تعترف له بذلك وبأنها اقتنعت بما قاله ذلك الرجل وهنا تشتد ثورة جاك ويتهمها بأنها هي التي جعلته يتخلف عن اداء واجبه نحو وطنه . فقد ظلت تحرضه وتستفزه ضد الحرب إلى أن جعلت منه ما لم يكنه قط من قبل . . . جعلت منه جبانا ! وأنها سيطرت عليه واصبح عبداً لارادتها وافكارها وكلماتها . وانها أبعدته عن العالم ودفعت به الى وسط المرضى . . . وهاهي نفسها بعد جلسة مع رجل غريب تفكر لحظة ثم تقول: « إنه على حق فيما قاله لها . . » كأن الامر يتعلق بثوب أو رداء ! !

وهي تجيبه بأنه قد نسي الحقيقة والواقع فقد كان على وشك الانتحار عندما أخذ الى الثكنة العسكرية . وأنها لما رأته في تلك الحالة البائسة ثارت على الحرب ولعنتها . مع أنه لو قبل ورضي باداء واجبه كغيره من الرجال لرضيت وتركته كغيرها من النساء ثم تقول له :

— تقول انني جعلتك جبانا . هذا ليس بحق : فقد كنت دائما جبانا . أنت تقضي حياتك في تخيل الاخطار . وهاأنت هنا لانك تخاف من الموت . إن الخوف هو أساس كل تصرفاتك

ويفكر جاك قليلا ثم يجيب في هدوء كبير :

— هذا صحيح . . أنا لا أستطيع ان أتحمل مسؤولية تصرفاتي أو عواطفي . . يجب ان أضعها على كاهل شخص ما . فقد قدمت الى هنا لأتخلص من الحرب . لقد قلت حقاً . . وإذا كنت أحملك مسؤولية جبني فذلك لأنني لا أحتمل فكرة انني جبان . . لماذا أنا جبان ؟ ربما كان هذا راجعاً إلى عهد طفولتي . . والداي رباني على الخوف من الحوادث والامراض (يقف ويبتسم) ها أنا أبحث أيضاً لكي أضع حملي على عاتق أشخاص آخرين . . لقد أحسنت جداً بمصارحتي بالحقيقة

وتخبره تيريز بعد ذلك أنها تحبه كما هو

وكل ما ترجوه أن يحيى ويبقى لها . و
انه رأى ذلك الحلم الخاص بالجندي
يطعنه في صدره بالسيف . رآه مر
المرة التي أخبرها بها

ثم يقبل شارلييه ويتحدث ال
فيفهمه انه مطلع على سره . وان ال
الحربية الفرنسية تبحث عنه وتعلم ا
المرض للتخلص من الخدمة العسكرية
ستعرضه على طبيب للكشف عليه
يهدده بانه إذا لم يطع أوامر الوزارة ف
النتيجة مصادرة امواله المودعة في
والحكم عليه بالاعدام رمياً بالر
ويخاف جاك لدى سماعه ذلك ولكن
يرسم له طريق النجاة ويطلب منه ان
في التجسس على الاستاذ هيرتز و

رئيس الجاسوسية الالمانية . وان تغنيه بالسلام والوئام العالمي ان هو إلا حيلة خبيثة . ويتردد جاك في قبول هذه المهمة فهو يأنف من ان يستغل ثقة الاستاذ هيرتز به لكي يسرقه . ولكن شارلييه لا يزال به حتى يقنعه ان الحرب لا تعرف المجاملات ولا المثل العليا . وان المانيا تفعل كل شيء في سبيل تحقيق غرضها . ويرسم لجاك الخطة التي يتبعها لسرقة مستندات هيرتز . وهي أن يدخل إلى غرفته ويتحدث اليه عن الحب والغنى . ويكون شارلييه إذ ذاك قد استدعى الاستاذ هيرتز في التليفون فيسرع جاك بسرقة التقارير السرية التي كتبها هيرتز. ويقبل جاك ذلك أخيراً . ويفضي اليه شارلييه باسرار الجاسوسية الفرنسية وأسماء أعوانه وعناوينهم . ويحفظها جاك عن ظهر قلب إذ يعلم من رئيسه ان كتابة أسماء الاعوان أمر محظور

* * *

فاذا كان الفصل الأخير فنحن في غرفة الاستاذ هيرتز وقد أخذ جاك يحادثه عن مواضيع مختلفة وهو ظاهر الاضطراب ينظر إلى الأوراق الزرقاء الموضوعة على مائدة الاستاذ الالماني . ثم تقبل الخادمة تدعو الاستاذ للتحدث في التليفون مع شخص يطلبه لامر هام . ويدهش هيرتز لذلك ويخرج بعد أن يترك جاك في غرفته . ويسرع جاك إلى سرقة بعض الاوراق . ولكن سرعان مايعود هيرتز وتفهم أنه لم يذهب إلى التليفون وانه رأى جاك يسرق الاوراق . ويعترف الشاب الفرنسي بانه ليس جاسوساً وأنه يفعل ذلك للمرة الاولى وأنه مكلف من قبل شارلييه . ويهدده الالماني بانه سيبلغ البوليس للقبض عليه إن لم يساعده في جمع المعلومات اللازمة لوضع كتاب يهم بتأليفه عن السياسة السرية للدول العظمى ! وهو في حاجة إلى معرفة نظام الجاسوسية الفرنسية ! ! ويرفض جاك في بادىء الامر ولكن الآخر يهدده ويفهمه بان مآله السجن . ويخاف جاك ويفكر في الافضاء له بما يريد ولكنه يخشى أن تعلم وزارة الحربية الفرنسية بذلك . ويطمئنه هيرتز فلن يعلم أحد بسره . . وعندئذ يعترف جاك بكل شيء . ويفضي الى الالماني باسماء الاعوان وعناوينهم . وما يؤدونه من الخدمات . وهي المعلومات التي استقاها من شارلييه ويدونها هيرتز لديه

وتنقضي أيام ويعود جاك الى مزاولة عمله الفني بنشاط . وكأن الخيانة التي

(البقية على صفحة ٣٥)

صفحة الطبيب

١ – طفح الجدري

يبدأ طفح الجدري في الظهور في اليوم الثالث للمرض على شكل بقع متفرقة صغيرة حمراء أول ما ترى في الوجه والجبهة وفروة الرأس ثم تظهر فوق الصدر والذراعين فالظهر واليدين وأخيراً فوق الساقين والقدمين . ولا تلبث هذه البقع حتى تأخذ كل واحدة منها شكلا مستديراً بارزاً تراها فتحسبها لأول وهلة سطحية فاذا حاولت تحريكها مع الجلد تبين لك انها ذات أصل ثابت عميق . ولهـــذه النقطة أهميتها في التشخيص بين طفح الجدري وطفح كثير من الامراض الجلدية العادية . وفي اليوم الثالث تظهر على شكل فقاعة صغيرة رائقة اللون شفافة ثم تأخذ في النمو والتغير في اليومين التاليين فينخفض وسطها ويظهر الجزء الدائري على شكل حلقة بارزة محسوسة وتشبه في شكلها « سرة البطن » كما يصفها البعض وليست هـذه الفقاعة كلها جزءاً واحداً متصلا بل هي مكونة من حبوب صغيرة مملوءة بسائل يتحول في اليوم السادس للطفح أو التاسع للمرض إلى مادة صديدية وفي هـذه الحالة ترى البثرة محاطة بهالة ملتهبة من الجلد كثيراً ما تكون سبباً في احداث تورم شديد كما يحدث في الوجه ويصعب معها تمييز اجزاء الجسم وتكون فروة الرأس غضة متألمة والاصابع منتفخة متورمة

يظل دور التقيح هذا من يومين إلى ثلاثة أيام ينتهي بجفاف هـــذه البثرات المتقيحة وزلال الاحمرار والورم . وتتبدل البثرة بعـد جفافها بقشرة بنية أو بنية سوداء تمكث بضعة أيام ثم تسقط لترى مكانها بقعة حمراء بارزة قليلا لا تلبث أن تزول هي الاخرى بعد بضعة اسابيع تاركة ندبة منخفضة بيضاء لا تزول

٢ – الهستريا

الهستريا حالة عصبية تكون عادة مصحوبة باضطرابات عدة في وظائف بعض اعضاء الجسم ولها أعراض عقلية وأعراض جسمانية ولا يمكن في الواقع حصر العلامات المرضية التي تشاهـد في حالات الهستريا ولا الاعراض التي يشكوها المرضى والمصابون بها لأنهـا متعددة النواحي مختلفة الادوار غير مرتبطة بعضها ببعض ولا يمكن أن نعزوها في كثير من الاحيان إلى سبب اكلينيكي معقول

وكلمة هستريا معناها باليونانيـــة « الرحم » لأن الأقدمين كانوا يعدونها حالة مرضية ناشئة من اضطراب وظيفة الرحم وحده . والرحم وإن كان مسئولا عن بعض حالات الهستريا الا انه لا يمكن أن يعد مسئولا عن البعض الاخر فالشبان والرجال معرضون للاصابة بها كالفتيات والنساء سواء بسواء

وهي في الغالب مرض وراثي ولـكنه ليس من الضروري أن ينتقل من والدين مصابين بالهستريا بالذات بل يمكن أن تنتقل مثلا من والدين مصابين بأي مرض عقلي أو عصبي آخر كما وجـدت حالات هستريا كثيرة بين ابناء المدمنين على تعاطي الخمور أو المواد المخدرة . ومن الممكن أن يقاوم المستعد لهـا بالتربية بأن يعود على مقاومة كل ما من شأنه أن يثير عواطفه النفسانية ، أو يدفع حواسه إلى التهيج وأن تعطى له دائماً الفرصة اللازمة لـكي يعتمد على نفسه وحدها في صد هجمات الحوادث اليومية التي تصادفه في حياته

والاسباب الداعية الى حدوث نوبات الهستريا تكاد لا تعد ولا تحصى وأكثرها يرجع الى ما يمس « العاطفة » كالالم لموت صديق أو قريب أو الفشل في غرامية أو صدمة مالية أو غير ذلك . وشوهدت حالات هستريا في الحرب الكبرى كان سببها الفزع الشديد من انفجار القنـابل الفجائية أو دوي المدافع الدائم أو حوادث الخنادق المفزعة

الاعراض العقلية :

يكون المصاب بالهستريا قلقاً كثير الاضطراب والتغير هائج العواطف ضعيف الذاكرة مسلوب الارادة ضعيف الحزم تسيل دموعه مدرارا من غير ضابط في موقف لا يدعو للبكاء أو ينفجر بالضحك من غير سبب دون أن يكون بين الفترة والفترة وجيزة لانقاس . ولكنه يظل محتفظا بقوة التفكير فيستطيع أن يميز بين النافع والضار أو يؤثر الخير على الشر أو يختار لنفسه الاصلح والاجدى ولكنه لايستطيع أن يدفع ارادته إلى تنفيذ ما يمليه له تفكيره

الاعراض الحسية :

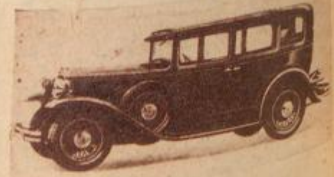
قد يفقد المصاب بالهستريا الحاسة في عضو أو مواضع مختلفة في جسمه الى حد ما أو الكل فلا يتـألم بالضغط عليها أو اقتراب الحرارة الخفيفة منها ويدعى عدم قدرته على تحريكها ان كانت عضوا متحركا وقد يشكو من العمى أو عدم الشم وغير ذلك من الاعراض التي تزول حين ينام نوماً طبيعياً أو حين ينام تحت تأثير أية مادة مخدرة وقد يشكو الالم في نواح عـدة من جسمه أكثرها مايبدو في الرأس على شكل مسمار أو بالبطن ويكون مصحوبا بغثيان أو قيء أحيانا وبالرحم والمبيضين . وشوهدت حالات بدأت بتخدير خفيف في الجسم ثم شلل نصفي مؤقت لم تضمر فيه العضلات واخرى بدأت بتقلص عضلي أعقبه شلل

(البقية على صفحة ٤١)

العجلات الحرة لسيارات هبموبيل

فوائدها ومزاياها

ان مبدأ العجلات الحرة في هذا العصر هو خير المبادىء التي اعترف الفنيون بفوائدها ومزاياها . وان ادخال هذا المبدأ على السيارات الحديثة يعتبر اعظم نجاح توصلت اليه صناعة السيارات. واننا نقول ان مبدأ العجلات الحرة معروف منذ سنين ، ومعترف بفضله ومزاياه ، يدل على ذلك ارتياح الكثيرين من الدراجات ذات العجلات الحرة . حتى انك تجد الطفل الصغير يقود زحافته بكل بساطة « انظر الرسم » . وما ذلك الا لان لها عجلات حرة لا تحتاج منه أي مجهود في دفع زحافته ، والآن وقد

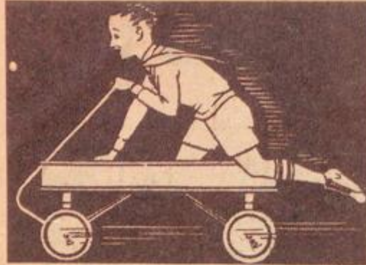


سيارة هبموبيل الجديدة (٨ سلندرات) ذات العجلات الحرة

توصل الميكانيكيون الخبراء الى ادخال هذا المبدأ على عجلات السيارات ، فان ذلك مما يجعل قيادة السيارات من الامور السهلة التي لا تتطلب مجهوداً كبيراً هذا الى ان هناك مزايا اقتصادية كثيرة يستفيد منها صاحب السيارة ذات العجلات الحرة ، من بينها توفير الوقود من بنزين وزيت واستهلاك المحرك ومصاريف تسيير السيارة على وجه العموم

وقد أقامت مصانع سيارات هبموبيل أخيراً بعض التجارب على مقربة من مدينة لوس انجلوس لتجربة سيارة هبموبيل ذات العجلات الحرة ، وقد حضر هذه التجارب عدد كبير من الصحفيين والفنيين . فكانت النتيجة انتصاراً باهراً للعجلات الحرة من وجوه عدة

وقد قامت التجربة بين سيارتين من ذات الثمانية الاسطوانات . احداهما بعجلات اعتيادية واخرى بعجلات حرة . وقد سارت



طفل يدفع زحافته ذات العجلات الحرة التي تسهل له دفعها دون مشقة . وهذا هو نفسه مبدأ العجلات الحرة لسيارات « هبموبيل »

السيارتان الواحدة بحذاء الاخرى وكانت جميع ظروف التجربة مشتركة بينهما وقد دلت النتيجة على انه بينما دار محرك السيارة ذات العجلات الاعتيادية ٩٩٤٩٠٠ دورة دار محرك السيارة ذات العجلات الحرة ٦٢١٥٠٠ دورة فقط أي ان الفرق بين العددين هو ٣٤٠٥ و٠ ٠/٠ في المائة . وان اقتصاد ثلث الدورات له فوائده في اقتصاد البنزين أيضاً . وقد دل استهلاك البنزين في السيارة ذات العجلات الحرة على انه ينقص بنحو ٢٠ ٠/٠ في المائة مما استهلكته السيارة الاخرى ، وقل مثل هذا في استهلاك الشحم فانه نقص بنحو ١٥ ٠/٠ في المائة

احسنها في الصحف والكتب

عدو الجنس اللطيف

[عن مجلة « الاحد المصور »]

كنا نظن أن الفيلسوف الالماني الشهير نيتشه خصم النساء اللدود وأشد الرجال قسوة عليهن ومع أن هذا النابغة مات سنة ١٩٠٠ فان الناس لا يزالون الى اليوم يذكرون عنه الكلمات التي قالها ضد المرأة في كتابه «زاردتوسترا»: ومنها «خلق الرجل للحرب والمرأة لتعويض المحاربين، فليحذر الرجل المرأة فاذا كان هو في اعماق قلبه فاجرا فانها فاسدة ، لا تنس ايها الرجل وانت ذاهب الى النساء ان تأخذ السوط بيدك »

واما اليوم فقد ظهر في الولايات المتحدة رجل أشد كرهاً للنساء من نيتشه واكثر قسوة بهن . ولا ندري ماذا فعل النساء ضده حتى كرههن هذا الكره وغضب عليهن هذا الغضب وهن اللائي عرفن برقة العواطف ولطف المعشر وعذوبة الحديث وهن اللواتي يبددن الهموم ويفرحن القلوب

توفي المستر ليتك عن ثروة واسعة وأوصى ببناء مكتبة للبلدة بقيمة ٦ ملايين دولار لكنه خاف ان تطأ قدم أنثى ارضها فنقش على بابها الكلمة التالية : « لا يجوز للنساء دخول هذه المكتبة » كأن دخول المرأة المكتبة يزعجه في وحدته ويزيد من وحشته

ويا ليته اكتفى بذلك لكان خفف شيئاً من حدة بغضه ولكنه حظر على القائمين بتنفيذ شروط وصيته أن يضعوا في المكتبة كتاباً من تأليف امرأة اوصورة من صورها

والاغرب من امر هذا الرجل حرمانه ابنته الوحيدة من ارثه فانه اوصى لها بخمسة دولارات فقط

ثمن بطيخ

يدفع بعد ٣٣ سنة

[عن مجلة « الحارس »]

— قلما يتأتى لأحد غير الحكومة الاميركية أن يأكل بطيخاً عام ١٨٩٨ ويدفع ثمنه عام ١٩٣٠ فقد ظهر الآن لهذه الحكومة أن بعض جنودها في حرب اسبانيا عام ١٨٩٨ اكلوا كثيراً من البطيخ في بستان زنجي في فلوريدا يدعي فستا . ولم يدفعوا له. فعدلت الحكومة الثمن مع فائدته لمدة ٣٣ عاماً فبلغ ١٥٠ دولاراً . وفتشت عن فستا فاذا به قدمات تاركا ولدين رجلين فدفعت لكل منهما ٧٥ دولاراً وأخذت وصلا سددت به الحساب

احسن علاج لفقر الدم

[عن مجلة « الجديد »]

الأنيميا أو فقر الدم أكثر الامراض انتشاراً ويعالجه الأطباء بكثير من الأدوية المقوية . ولكنها لا تخلو في الغالب من بعض العقاقير أو العناصر التي لا تستطيع أن تهضمها المعدة أو يصعب تمثيلها في الدم

وقد دلت الاختبارات العملية التي أجراها بعض العلماء في الولايات المتحدة على أن احسن علاج للأنيميا هو ما اكتشفه الدكتور ماك جي بجامعة أموري وذلك بوضع صفائح من الحديد والنحاس في كمية من اللبن حتى يذوب منها في هذا السائل مقدار معين ثم يشرب المريض هذا اللبن بعد تعدينه بالحديد والنحاس فانه لا يلبث أن يرى أغرب النتائج لهذا العلاج

ويبلغ مقدار ما يتناوله المريض من الحديد والنحاس بهذه الطريقة نحو وزن طابع البريد . ويلاحظ أنه لا أي تغيير في لون اللبن أو طعمه أو بعد أن يذوب فيه الحديد أو النحاس كانا نقيين . ويلزم أن يغمر هذان في اللبن قبل تناوله بمدة ١٢ ساعة أن يوضع اللبن في الثلاجة لحفظه من أو الحموضة

الصوت يقتل الج...

[عن مجلة « الهلال »]

يؤخذ من التجارب الكثيرة ... جمهور كبير من العلماء. ان الصوت ... الحياة وأن الاصوات المزعجة تقتل ... الحية وكرات الدم الحمراء والبيضاء و... بوجه الاجمال . ومن جملة التجارب ... بها بعض العلماء انهم جاءوا بطائفة ... الجراثيم الحية وكرات الدم الحمراء و... في اناء معقم محكم الاقفال . ثم وضع ... الاناء في حوض ماء وأثيرت في ... وارتجاجات مزعجة بلغ عدد أمواجها ... تسعة آلاف موجة في الثانية فكانت ... أن نصف تلك الجراثيم والكرات ... وبقي النصف الآخر ضعيفاً فاقداً ...

وقام العلماء بتجارب أخرى ... القبيل ثبت من جميعها أن الصوت ... يفني الخلايا الحية في جسم الانسان و... الاجسام الحية. ولا يبعد أن يثبت ... أن الاصوات المزعجة من جملة العوامل ... تقصر العمر. وفي الواقع ان العلماء ... حديثاً الى هذه الحقيقة فاخذوا ... الجهود الكبيرة لمحاربة ضوضاء ... وتخفيف حدة الاصوات المزعجة في ...

الجبان

(بقية المنشور على صفحة ٣٥)

ارتكبها قد أعادته إلى مصافه بين الرجال وكأنه يعتقد أن ارتكابه لتلك الخيانة قد أثبت أن لديه هو الآخر شجاعة معينة ! !

ويستفيد هيرتز من المعلومات التي أدلى بها اليــه الرسام الفرنسي . ويبلغها إلى السلطات المختصة فيقبض على الاعوان الذين يساعدون الجاسوسية الفرنسية . ويتضح لشارلييه ورئيسه الذي رأيناه مقنعاً بثياب خضراء في الفصل الثاني أن جاك غدر بهم وخانهم فيحضران للاقتصاص منه ويتفقان على الطريقة التي يسلمانه بها إلى السلطات الفرنسية لاعدامه . وهي أن يدعواه للخروج معهما في سيارة . ويزوران جاك فعلا ويدعواه للخروج فيستأذن الرسام زوجه تيريز فتسمح له وهي توصيه أن يأخذ معطفه خشية البرد . وترجو له نزهة بديعة سارة وتطلب اليه ألا يتأخر في العودة . ويقبلها جاك مرة ومرتين . فتضحك ويغادر الرجال الثلاثة المنزل في طريقهم الى النزهة وقد وضع الرئيس ذو الثياب الخضراء يده على كتف الرسام الفرنسي وهم لايزالون يتحدثون مرحين وقد أخذت تيريز تشخص اليهم . وتنتهي القصة هكذا

تيريز (تحرك يدها مودعة) — لا تعد متأخراً .. لاتعد متأخراً ..

ثم يدق جرس احد الفنادق من بعيد ويهبط الستار .

محمود كامل
المحامي



باعثة الروح الوطنية في فر[نسا]

(بقية المنشور على صفحة ٢٩)

الجمهور وهي تقول : « أي روان ... ينبغي ان أموت ؟ »

وقد أعدت في الميدان مقاعد ... وكوشون وكبار القساوسة ورجال ... وازدحم الميدان بنحو عشرة آ... الانفس وقد كدس الحطب أمام ... الكبراء وكانت الساعة التاسعة ... ووقفت جان دارك على منصة ... مواجهة الواعظ وإلى جانبها جلا... وضعت لوحة على أكداس الحطب ... عليها بحروف كبيرة : «جان المسماة ... الكاذبة الخادعة النبية الكذابة ... العاتية المتباهية المشركة القاسية ... العفاريت المرتدة عن الدين الضالة ... وغير ذلك من النعوت والألفاظ ...

ومكثت جان دارك نصف ساعة ... تصلي بصوت مرتفع وتقول : « أيها ... المقدس ارحمني . إني أعتقد ... المسيح أشفق علي . أنتم أيها الحاضرون ... جميعاً ساعوني كما أسامحكم . لا تتهموا ... فانه لا ذنب له فيما فعلت وإذا كنت ... شراً فانه بريء منه . أيها المسيح ... مريم احميني . ساعدني » . وقد ... من صلاتها حتى ترقرق الدمع ... الكردينال دنتشستر نفسه وبكى ... وبدأ الجمهور يتمتم والجنود ... القلق . ثم طلبت صليباً فجيء ... من الحطب فوضعتهما على صدرها ... صليب . ثم ربطت الى عمود في ... الحطب ووقف الى جانبها الأخ ... ليشجعها وهي تحذره من ان ...

وهكذا حرقت البطلة العظيمة ... كفرها وخروجها على الدين و... الكنيسة نفسها انها قديسة بعد ... من ذلك ولكن اسمها بقي ... المرأة وعلى الوطنية الفرنسية و... الى الابد

(بقية المنشور على صفحة ٣٦)

آشنجية غير مصحوبة بما يصحب عادة النوبات الصرعية والعصبية من عض اللسان أو التبول والتبرز بغير ارادة أو الوقوع على الارض بغير احتراس وتنتهي في الغالب هذه النوبات بحركات غير مألوفة في الحالات المرضية الاخرى فمن نظرات عاطفية ساذجة خفيفة الروح الى حركات شيطانية عنيفة قد تصل الى الملابس فتمزقها مهما كانت غالية الثمن أو الى أواني الخزف فتكسرها مهما كانت قديمة العهد ثمينة . وأنا لا أقصد أن هذه حالات تصنعية كما قد يحدث في كثير من الاحيان ولكنها أعراض مرضية خاصة بمرض الهستريا الذي يتقن تقليده كثير من الفتيات بغية الوصول الى حاجة في النفس

العلاج

يتوقف علاج الهستريا على استنباط السبب الخفي من تحليل كل حالة تحليلا نفسانيا دقيقا . ولا بد للطبيب المعالج أن يكسب ثقة المريض فيه واطمئنانه اليه ويجب أن يجمع الى استعمال الرأفة والعطف استعمال القسوة والعنف وليس من الضروري أن يكثر من مرات إعادة الكشف على المريض حتى لا يدعه يتخيل أن حالته قد زاد فيها شيء مرضي آخر استدعى أن يكتشفه الطبيب . وينبغي أن يعتني بأبعاد جميع المشفقين على المريض منه لان حركاتهم وعباراتهم التي يعبرون بها عن شفقتهم تزيده ألماً واسترسالا في المرض أو التمارض . وتحسن العزلة في مكان صحي ناء عن الاصدقاء بعيد عن مواطن الالم وذكريات الحوادث ويعطى للمريض مقدار وافر من الغذاء الجيد المراعى فيه مزاجه ورغبته . أما العقاقير فليست مطلوبة إلا بالقدر الكافي لاقناع المريض انه يتداوى

دكتور

محمد ابراهيم رضوان

مصر منذ ربع قرن

على

حافظ ابراهيم بك

في ١ يوليه سنة ١٩٠٦ – ١٠ جمادي الأولى سنة ١٣٢٤

نشر حافظ بك ابراهيم قصيدته في حادثة دنشواي التي مطلعها :

أيها القائمون بالامر فينا
هل نسيتم ولاءنا والودادا
خفضوا جيشكم وناموا هنيئاً
وابتغوا صيدكم وجوبوا البلاد
وإذا أعوزتكم ذات طوق
بين تلك الربى فصيدوا العبادا
إنما نحن والحمام سواء
لم تغادر أطواقنا الاجيادا

جريدة المنبر

في ١ منه

صدر اليوم العدد الأول من جريدة المنبر اليومية السياسية التجارية العلمية الأدبية التي أنشأها حضرتا الصحافيين البارعين الاستاذ محمد افندي مسعود، والاستاذ حافظ افندي عوض وقد بدا هذا العدد في ثوب قشيب، واحتوى على المباحث الشائقة والفصول الرائعة، والموضوعات التي تهفو إلى استيعابها نفوس القراء

قضية صحافية

في ٢ منه

عقدت محكمة الجنح بهيئة استئنافية للنظر في قضية صاحب الصاعقة حضرة احمد افندي فؤاد المتهم بالقذف، فحكمت ببراءته من هذه التهمة، وكانت المحكمة الابتدائية قد حكمت عليه بالحبس ستة اشهر مع التشغيل، وقرنت حكمها بالتنفيذ العاجل فخرج من سجنه شاكراً عدالة القضاء

الآثار المصرية

في ٢ منه

عرض في إحدى غرف متحف باريز تمثال الملك ايمامفيس الرابع ... الثامنة عشرة . وهذا التمثال نادر لأن البراعة الظاهرة في صنعه ... الفنون في عهد الفراعنة و... جانب التمثال أربعة حقوق أخرى ... المصرية ابتاعها متحف اللوفر في ... ويعود تاريخها الى عهد رمسيس ... وفي هذه الحقوق أعشاب وحبوب ...

معرض الاقحوان

في ٣ منه

أعلنت الجمعية الزراعية الخديوية ... معرض الاقحوان سيكون في ... مدة يومي ٩ و١٠ نوفمبر المقبل، وان ... الزهور الربيعي سيكون في يومي ... مارس سنة ١٩٠٧ وتعطى جائزة ... لادي كرومر » التي يتبرع بها دولة ... حسين باشا كامل لجملة مجموعة من ... المنسقة . ومن شروطها ان ... صندوق من الباسنت ، ومن ... الترسيس ، ومن ١٢ نوعاً من ...

مدرسة المعلمين العليا

في ٣ منه

عزمت نظارة المعارف على فتح ... المعلمين العليا في أول اكتوبر وتلك ... أقفلت أبوابها منذ سنتين

وقد جعلت لها نظاماً جديداً ... بأن يدرس فيها الطالب سنتين ... الحكومة في السنة الأولى ٣ جنيه ... الشهر ، وفي السنة الثانية ٤ جنيه ... الشهر فاذا أتم دروسه تعين ...

الاختبار لمدة سنة ، ويعطى ٧ جنيهات في الشهر وبعد نهاية السنة يعين براتب درجته من ١٢ - الى - ١٦ جنيهاً ثم تفتح أمامه أبواب الترقي حتى درجة ناظر من ٣٥ - الى - ٤٥ جنيهاً

وقد قررت النظارة ارسال اثنين كل سنة الى انكلترا على نفقتها لتلقي فن التدريس ، وادارة المدارس وبعد ذلك يعودون الى مصر ، ويعين الواحد منهم بوظيفة ناظر مدرسة

الفوضويون فى مصر

في ٤ منه

روت النيويورك هرالد أن البوليس الطلياني قبض في باريس على فوضوي كان قد سافر من بترسون في اميركا الى ايطاليا للفتك بالملك فيكتور عمانوئيل . فهذا الفوضوي لم يذهب تواً الى ايطاليا. ولكنه سافر الى مصر . ومنها ركب الباخرة نيلو قاصداً ايطاليا . ولكن البوليس ظل يقتفي أثره فركب معه الباخرة وقبض عليه عند نزوله في باري وكان يرافقه رجل وامرأة من عصابته

مدرسة الحقوق

في ٥ منه

جعل راتب الطالب في مدرسة الحقوق الخديوية ثلاثين جنيهاً مصريا في السنة وقد زيدت نفقات نظارة المعارف للعام المقبل ٩٦ الف جنيه منها ٣٣ الفاً زيدت على رواتب المدرسين و ١١٢٠٠ جنيه على المدارس الصناعية وما بقى ينفق في الشئون العامة

للسؤال جواب

في الاعمال الحرة

﴿ س ﴾ كنت موظفاً في احدى مصالح الحكومة منذ بضع سنوات . ولكن كرهت حياة الجمود المائلة في التوظف ورغبت في الاعمال الحرة وقد درست دراسة خاصة ولما أتممتها استقلت من وظيفتي ودخلت في الاعمال الحرة ولكن كموظف أجير نظراً لعدم وجود رأس مال عندي انشىء به مشروعاً . غير اني منذ ذلك الى الارهاق وسوء المعاملة واحاط بجو من الدسائس وقد انتقلت من عمل الى آخر دون جدوى فخبروني ماذا أفعل ؟ وهل يحق لي ان أندم على وظيفة الحكومة التي كنت فيها آمناً على رزقي أعامل بها وفق قوانين مرعية وهل يصح مع ذلك المناداة بترك الوظائف والدخول في الاعمال الحرة ؟

قارىء

﴿ ج ﴾ هذه شكوى يصح ان تكون موضوع مقالات طويلة والواقع ان كثيرين من أرباب الأعمال الحرة لايزالون يجهلون روح العصر الحاضر ولا يعاملون الشبان المتعلمين الاكفاء المعاملة التي تليق بهم . وقد ضربنا صفحاً عن ذكر نوع (العمل الحر) الذي يشكو منه صاحب السؤال خصوصاً وان الاعمال الحرة اكثرها متشابهة في ذلك وهنا نقول ان المستخدمين في الاعمال الحرة في البلاد الغربية هم في مركز موظفي الحكومة من حيث ضمان مورد الرزق بفضل قوانين التأمين ضد العطلة والعجز والكبر وهذا الذي نطالب به في مصر حتى يقبل المتعلمون على الاعمال الحرة ويبرأوا من حب التوظف . أما صاحب السؤال فنصيحتنا له ان يصبر ويثابر ولعله يقتصد مالا أو يصل الى اقتراضه فيصبح مثل صاحب العمل الذي يعمل فيه الآن أو يتفوق عليه . ولكل مجتهد نصيب

صناعة عيدان الثقاب

﴿س﴾ هل يصنع الكبريت في القطر المصري ؟ وإذا كان الجواب بالايجاب فماهي المصانع التي تصنعه ومتى أنشئت وهل هي تخرج كميات وافرة تكفي البلاد و[...] الكبريت ؟

(ي . ن)

﴿ج﴾ إلى عهد قريب [...] يوجد أثر لصناعة الكبريت [...] ولكن لما فرضت التعريفة الجمركية رسوماً عالية جداً على عيدان الثقاب بدأ التفكير في إقامة مصانع [...] القطر . وقد أقدم مصري على [...] بالفعل معملا بالاسكندرية [...] النقابة المحتكرة تجارة عيدان [...] اوربا تمنع تصدير الآلات [...] الصناعة صنع امثال هذه الآلات [...] عرض عينات من الكبريت [...] الزراعي الصناعي ولكن يظهر [...] العمل مؤقتاً او انقصه نظراً [...] المفروضة على الكبريت الموجود [...] وإن كان مصنوعاً بها . وقد [...] الضريبة اخيراً ولعل تعديلها [...] الى انتشار هذه الصناعة وقيام [...] عديدة .

مسابقة دانتكلير الثانية

المطلوب معرفة اسم رباعي يستعمل للحلية أحيانا ثانيه ورابعه شيء [...] واوله اسم مذموم ، رابعه واوله وثانيه شيء لايستغني عنه في المنزل

توزيع ١٧ جائزة

يجب ان تصلنا الردود قبل الخامس عشر من شهر يولية القادم والا تهمل . [...]

الحل انبوب معجون تنظيف الاسنان دانتكلير فارغ وفي حالة جيدة

الجائزة الاولى	جائزة قيمتها ٢٠٠ قرش
« الثانية	اشتراك سنة في احدى مجلات دار الهلال
« الثالثة والرابعة	جائزتان تساوي كل واحدة [...]
« الخامسة	اشتراك ستة اشهر في احدى مجلات دار الهلال
« السادسة والسابعة والثامنة	دواء لتلميع الاظافر
« التاسعة والعاشرة والحادية عشر	امواس جراتو اكسترا ضمن [...]
« الثانية عشر الي السابعة عشر	انبوب دانفريس دانتكلير

ترسل الردود الي الخواجة فيتالي ناحوم

شارع المناخ نمرة ٢١ مصر

اعيدت هذه المسابقة لظهور بعض خطأ فيها في المرة الاولى

الخوف من الامتحان

(س) هل من السهل على الطالب
صري الحاصل على شهادة البكالوريا تأدية
متحان Matriculation الذي تعقده جامعة
ن بفلسطين إذا درس المنهج سنة بانتظام
هل حقيقة ان هذا الامتحان من الصعوبة
رجة ان نسبة نجاح الطلبة المصريين فيه
ئيلة جداً بل تكاد تكون منعدمة ؟ واذا
ن هذا صحيحاً فما وجه الصعوبة فيه ؟ فهل
كم الادلاء بارقام صحيحة عن نسبة نجاح
صريين ؟

الاسكندرية – (ج . و .)

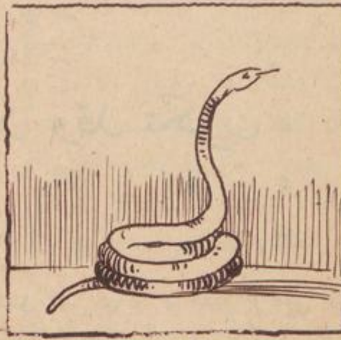
(ج) يخيل لنا ان في هذا السؤال
ثيراً من التهويل والا فان الطلبة المصريين
حاصلين على شهادة الدراسة الثانوية قسم
ن ينجحون دائما تقريباً في ذلك الامتحان
د الاستعداد له إذ يمتحنون في لندن ذاتها
ماذا يكون في فلسطين أصعب ؟ على أن
طلبة المصريين يرفعون رأس بلادهم دائما
لما دخلوا امتحاناً في جامعة أو كلية أجنبيه
يس من المعقول أن تكون (نسبة
اجحين منهم في فلسطين ضئيلة جداً بل
كاد تكون منعدمة) كما ذكرت في سؤالك
يس عندنا للأسف إحصاءات في هذا
وضوع ويمكنك أن تلجأ الى الجهة ذات
شأن.

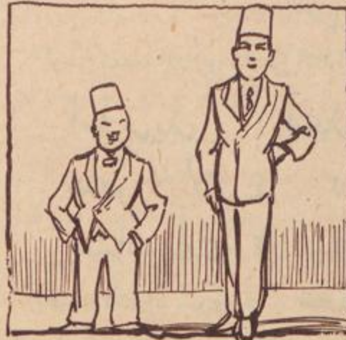


للتسلية



الالغاز المصورة







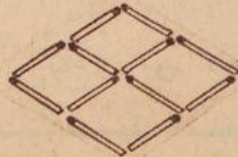


ترى في أعلى أربعة رسوم كل رسم منها يدل على كلمة ذات أربعة حروف. فاذا وضعت هـذه الكلمات الاربع في سطر عمودي بترتيب خاص كانت الكلمة المكونة من الحروف الاولى الاربعة من أعلى الى أسفل تدل على « أم » والكلمة التي تتكون من الحروف الثالثة من كل كلمة تدل على « ابنها » أي ان الكلمتين تدلان على « أم » و« ابنها».

فما هي الكلمات الاربع التي تدل عليها هـذه الصور الاربع وما هما الكلمتان الرباعيتان اللتان تتكون أولاهما من قراءة الحروف الاربعة الاولى من الكلمات الاربع اذا وضعت في سطر عمودي بترتيب خاص وتتكون ثانيتهما من قراءة الحرف الثالثة من الكلمات الاربع بنفس الترتيب الخاص ؟

عيدان الكبريت

ترى في الرسم الذي الى يسار هذا الكلام أربعة مربعات مكونة من (١٢عود كبريت) وضعت بحيث كونت مربعاً كبيراً مقسماً الى أربعة أجزاء متساوية والمطلوب تغير وضع الاثنى عشر عوداً بحيث تكون ستة مثلثات متساوية المساحة ومتطابقة ومتساوية الاضلاع



حلول مسائل العدد الماضي

« المزارع والاسرى »

كان المطلوب معرفة عدد الالواح التى أضافها المزارع الى الثمانية الاولى حتى تمكن من تسوير المكان الذى مساحته ضعف المكان الاول، وترى الذي في أعلى هذا الكلام حل هذه وطريقة وضع خيام الاسرى والالواح أضيف عليها لوحان فقط

« الصائد والمصيد »

كان المطلوب معرفة مكان العدد ... الانقضاض على السمكة وما عليك الا ... الصورة رأسا على عقب فيظهر لك ... تهابه السمكة

لغز لا يحل

الاب الغني : انت تطلب ... قبولي يتوقف على ماليتك ..

العريس : وماليتي تتوقف على ...

مباراة ...

هي : والدي بمفرده في غرفة ... وهـذه فرصة سانحة لتذهب و... يدي . .

هو : كلا سأنتظره حتى ... مكتبه لاني أخشى أن أطلبك ... عصا البلياردو ..!!!

أوتيل بارك
في برمانا
خير فندق للمصطافين

بدأ موسم السياحة في سوريا ولبنان في أبهج
ـظاهره . . وقد اتخذت في تري الاصطياف كل
ـوسائل المؤدية الي استكمال أسباب الراحة
ـرفاهية والتسلية للمصطافين . ومما لاشك فيه
ـن برمانا القائمة على الجبل كالروضة الغناء اصبحت
ـلتقى اكثر المصطافين وكعبة وفودهم في هذا
ـصيف وقد شيد فيها فندق بارك اوتيل «ايو تفيس
ـايتا » وأعيد بناؤه وادخلت المياه الباردة
ـساخنة في كل حجراته وأنشئت فيه حمامات
ـديدة وحجرات واسعة تحتوي كل منها على حمام
ـخاص حتى اصبح يضارع اكبر فنادق اوروبا وقد
ـت في حديقته الواسعة أشجار الصنوبر ذات



منظر اخذ من بعيد لفرع من اوتيل بارك برمانا



صورة لمكتبة اللوكاندة
لتمضية وقت النازلين فيه

منظر لغرفة نوم



ـج العاطر ونضرت فيها الزهور وأقيم بينها
ـلتنفس وممايش جميلة مما يجعل الاصطياف في
ـاوتيل بهجة المصطاف . ولا يفوتنا أن نذكر
ـذلك أن الفندق امتاز بمطبخه الاوربي والشرقي
ـلذ طعامه لكل انسان . ومما لاشك فيه أن
ـبارك أوتيل الذى يديره مدير فرنسي بارع
ـن مقصد المصطافين في هذا العام

ـاودة، تسهيلات للعائلات، التي تقيم مدة طويلة



ليلى هيامز (مترو جلدوين ماير)

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ [illegible]
المكاتبة: كل شيء، بوستة قصر الدوبارة مصر، تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب. الادارة بشارع [illegible] نمرة ٤ شارع [illegible]